
جمهورية مصر العربية
بطاقة تحقيق الشخصية
كابتن مصر
ألبوم ساخر للمراهقين
عمر طاهر
أطلس

طاهر، عمر.

كابتن مصر: ألبوم ساخر للمراهقين / عمر طاهر .

- ط١ . - الجيزة : دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ، ٢٠٠٧

٢٢٤ص؛ ٢٠ سم .

تدمك ٥ ٠٩١ ٣٩٩ ٩٧٧

١- المراهقة

أ- العنوان

٦١٢,٦٦١

كابتـــن مصـــر

ألبوم ساخر للمراهقين

عمر طاهر

إهداء

بأهديلك الكتاب

عربون محبة وصداقة



رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضو مجلس الإدارة المنتدب

حسام حسين

مستشار النشر

أحمد جمال الدين

رقم الإيداع

٢٢٠٢٩ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولى

٩٧٧-٣٩٩-٠٩١-٥

الطبعة الثانية

الجمع والإخراج الفنى

مكتبة ابن سينا

مطابع العبور الحديثة

ت: ٤٦٦٥١٠١٣ ف: ٤٦٦٥١٥٩٩

الكتاب : **كابتن مصر.. ألبوم ساخر للمراهقين**

المؤلف : **عمر طاهر**

الغلاف : **أحمد اللباد**

الناشر : **أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش. م. م**

٢٥ ش وادى النيل - المهندسين - القاهرة

E-mail:atlas@innovations-co.com

تليفون : ٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٠٣٩٥٣٩ - ٣٤٦٥٨٥٠

فاكس : ٣٠٢٨٣٢٨

* * * *

تطلب جميع مطبوعاتنا من

وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص. ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦

فاكس : ٤٣٥٥٩٤٥ جدة - تليفون وفاكس : ٦٢٩٤٣٦٧

المقدمة... لسه ماتكتبتش

أيام المراهقة هى الأيام
التى تسبق قيام الثورة ....

عمــر

Elgomgoma di fiha eah ?

أعشق الأسئلة أكثر من المكرونة بالبشاميل (بالمناسبة هما ليه سموه باشميل؟!)، لأن الأسئلة هي الدليل الوحيد على أن عقلي يعمل (وعلى إني عندى عقل أصلاً) .

أدخل الاسئلة إلى الجمجمة و أكاد أسمع صوتها و هى تطحن الأسئلة كالخلاط المولينيكس ، أتمنى لو أستطيع أن أتسلل إلى الداخل لأعرف الجمجمة دى فيها إيه، فأنا فخور بها و بقدرتها على هرس علامات الإستفهام حتى لو لم أحصل على إجابات، وهنا تكمن الإثارة والمتعة، مش كل الأسئلة ليها إجابات يا حبيبى...

- الكهرباء لما بتتقطع بتروح فين؟!
- لو فيه شجرة وقعت على الارض فى الغابه، هل بقية الشجر هيضحكوا عليها؟
- ليه في شارع مراد حاطين يافطه كبيرة مكتوب عليها "ابتسم انت في الجيزة"... هل الجيزة حاجة تضحك؟!

- لما تطلب ساندوتش من مطعم وتحب تضيف عليه اى إضافة بيزودوا سعر الساندوتش، طيب ليه لما بتحب تشيل حاجه من محتويات الساندوتش سعره مابيقلش؟
- ليه بيقولوا (الحب أعمى)، ومع ذلك كل أغاني الحب عن (العيون)، نور العين وسحر عينيك وعينيك واحشاني وعينيك كدابين وحبيبي وعينيه أصلاً؟!
- طيب لو كان الحب اعمي ..ليه واكلين دماغنا بالحب من اول نظرة؟
- لو إسمك (ماجد) وطلعت طيّار، هتفضل مستحمل قد ايه الناس وهيا بتندهلك (كابتن ماجد)؟
- الأخرس بيكلم نفسه إزاى؟
- ليه بيقولوا على الشخص اللى نايم بعمق إنه نايم زى البيبيهات؟، مع إن البيبيهات أصلا بيصحوا كل نص ساعة!

- معروف إن (اللي يتلسع من الشوربة ينفخ في الزبادى)، بس.. هل لو (نفخت في الزبادى) يبقى دا معناه إني (إتلسعت من الشوربة)؟!
- ليه البنات بتفتح بقها وهيا بتحط (ماسكرا) ؟
- إزاي لما اسأل عن مقر النادي الأهلي فين، الاقي الإجابة.. النادى الأهلى في الزمالك؟!
- ليه لو واحد قال قدامي كلمة "الأقصر" بتيجي في دماغي على طول صورة "الآثار"؟! مع إنى لو قال قدامي كلمة "الآثار" مش شرط تيجي في دماغي صورة "الأقصر"؟!
- ليه الناس مابتقولش (الرياضة فايز ومهزوم) غير لمّا تتغلب؟
- ليه الشامبو بيبقى بالخوخ الطبيعى بينما عصير الخوخ بيبقى معمول بنكهة الخوخ؟
- ليه اللي سايق عربية ومشغل الكاسيت أو الراديو.. أول ما يدخل شارع ضلمة يروح موطى الصوت

فوراً؟!

- ازاى تقدر تعرف المسند بتاع كرسيك فى السينما؟
- ليه النـاس بتقـول لأي حـد فـي الـشارع "يـا باشمهندس"، ما عدا المهندس فعلاً.. بيقولوا له "يا دكتور"؟!
- ليه بيقولوا في الأخبار، مصرع ٩ فـي فلـسطين، ومصرع ٥٠ في بغداد، ومصرع ٨٥ فـي زلـزال، ومصرع ١١٢ في سقوط طائرة؟! طيب ما يقولـوا على طول مصرع ٢٥٠ واحد فـي نـشرة أخبـار التاسعة!
- ليه لمّا الواحد يكون واقف مستنى الأسانسير بعد ما داس على الزرار اللي بيستدعى الأسانسير وبقـى منور وباين إنه منوّر، ييجي واحد تاني بعد ثـواني يبص لك ويبص للزرار المنور ويروح دايس علـى الزرار تاني؟!
- لما تيجي تتصل بواحد.. ليه الأرقـام اللـي بتـرد

غلط.. ما بتكونش مشغولة؟!

- لو كانت الأرض كرة – زى مـا بيقولـوا – طيـب الماتش هيبدأ إمتى؟!
- ليه هيفاء وهبى بتقول "أنا بردانة أح"، مع إن "أح" تقال للحاجه السخنة، يعني المفروض تقـول "أنـا بردانه "بررررررر".
- إذا كان – زى ما بيقولوا – الدنيا مـسرح كبيـر، طيب أنـا بامثّـل ولاّ بـاتفرج؟! وإذا كنـت مـن المتفرجين، طيب هم المتفرجين بيقعدوا فين؟!
- ليه بيكلبشوا العربية اللي واقفة صف تاني وقافلـه الشارع.. مع إن الشارع بعد الكلبشة بيفضل مقفول برضه؟!
- لو الصاعقة نزلت على حد بيموت متكهرب فورا، طيب لمّا الصاعقة بتضرب البحر، ليه السمك اللـى فى البحر مابيموتش متكهرب؟
- لمّا الواحد بيعلّى صوت الكاسيت، هل ده بيـسحب

كهرباء أكتر؟

- لو البوليس وهو رايح يقبض على حد شاف في السكة جريمة بتحصل ، بيمنعها ولاّ بيركز في المهمة اللى طالع علشانها؟
- هل الحيوانات بتعطس؟
- طيب العصافير بتتخلص من الميه اللى بتشربها إزاى؟، انا عمرى ما شفت عصفور بيعمل بى بى!
- طيب هل حصل فعلا فى يوم من الايام أن فيه واحد (ضرب عصفورين بحجر)؟
- ليه لما يكون الواحد جوه عربية والعربية داخلة هتعدى من نفق؟؟ تلاقى الواحد يوطى رأسه كإنه هو شخصياً اللي هيعدى من النفق مش العربية؟!
- ليه لما باكون في البيت واتصل بالسوبر ماركت (اسمه سوبرماركت ريشه) وأقول (آلو.. سوبرماركت ريشه؟!) يرد على يقول لي (إن شاء الله)؟! يعني (إن شاء الله سوبرماركت ريشه؟!) ولاّ (إن شاء الله مش سوبرماركت ريشه؟!).

- ليه لما تسأل واحد على العنوان وتقول له "شارع كذا فين؟!" يرد عليك بسؤال "هما قالوالك فين؟!". طيب ما هما لو كانوا قالوا لي ماكنتش سألتك، ثم هما مين اللي قالوا لي؟!
- ليه الناس في الشارع بتستخدم أدوات نداء لتوقيف أي شخص، أدوات نداء مالهاش أصل في اللغة و ينفع تنادي بيها على أحد في المطلق زى. بسست، والنبى يا، ويا كابتن، وباقولك وخُد يا، وأيوه يا، وليه أدوات النداء دي بتوقف الشخص المقصود بالذات؟!
- بيقولوا (لكل قاعدة استثناء)..طيب ايه الأستثناء بتاع القاعدة دى؟
- ليه لما حد يحب يدى معلومة يبيدأ الجملة بكلمة (بيقولك)، (بيقولك العربيات رخصت)!
- ليه فيه ناس لما تعدى عليها وتقول (سلامو

عليكوا) ما تسمعش منهم غير صوت بيقول "وع.. س س.. هه"؟!

- ليه المذيعة دايما بتتمنى لنا وقت ممتع مع الفيلم العربي اللي بيتذاع للمرة الألفين.. وهى عارفة كده كويس؟!
- طيب ليه المذيعة بتقول أعزائي أفراد الأسرة.. وهى ما تعرفش حد فينا؟!
- ليه الشخص اللي يسألك "الساعة كام" لازم يرفع لك دراعه الشمال ويشاور على مكان الساعة بصباعه "لو سمحت الساعة كام"... طيب اللى بيسأل على مكان الحمام المفروض يشاور على ايه؟
- اللى مايقدرش يتكلم أخرس، واللى مايقدرش يشوف أعمى، طيب اللى مايقدرش يشم أيه؟
- طيب ليه اللي يسألني عن الساعة لازم يحلّفني "الساعة كام والنبي؟!".
- ليه لما تقول لواحد حاجة ومايسمعهاش كويس

تلاقيه هو اللي علاّ صوته فجأة (بتقول ايه؟!).

- ليه الكتابة على التي شيرت لازم تكون بالإنجليزي، ليه ماحدش بيكتب على التي شيرت بتاعته بالعربي.. مثلاً "اللي ذاكر ذاكر خلاص".
- ليه الواحد ما يشربش إزازتين "مزيل دهون" علشان يخس؟!
- اذا كان زيت الذرة معمول من الذرة ، و زيت عباد الشمس معمول من زهرة عباد الشمس، طيب الbaby oil معمول من ايه؟
- لو " رُكب" الإنسان كانوا ورا مش قدام، كانت الكراسى هيبقى شكلها ايه؟
- ليه الواحد بيدوس على الريموت كنترول بقوة وعنف لما الحجارة بتشطّب؟
- التوأم الملتصق لما بيدخل السينما ، بيقطعوا تذكرة واحده ولا تذكرتين؟

- ليه الكبار بيطلع لهم شعر فى ودانهم؟
- لمّا البوليس بيهجم على شقة ويكسّر الباب، مين المسئول إنه يصلّح الباب ده؟
- لو واحد مات و رجله متجبسه ،هل بيدفنوه بيها متجبسة ولاّ بيشيلوا الجبس؟
- افرض إنك شفت منظر مؤثر و انت تحت الميه..ينفع تعيّط؟
- الأعمى بيشوف ايه فى الاحلام؟
- مين فيهم الأول..البرتقال ولاّ اللون البرتقالى؟
- هل كان فيه آثار أيام الفراعنة؟
- هل ممكن يتعمل جبنة من لبن الأمهات؟
- ليه سوبر مان بيلبس الاندروير بتاعه على هدومه من بره؟
- ليه شعر الأيدين مابيقعش؟
- ليه المكرونة الأشكال (زى القواقع و الحلزونيه) بيبقى طعمها احلى من المكرونه العاديه مع أنهم مصنوعين من نفس الخامات؟

- ليه بيقولوا (هدية مجانية) ..هو فيه هدية بفلوس؟
- ليه الوجبة المفرحة ال(happy meal) بتبقى قليلة؟، المفروض الوجبة المفرحة تبقى مليانة بشكل يفرّح!
- ليه بنقول (باى باى) و مابنقولش (هاى هاى)؟
- ليه يا قلبي كل يوم بتحب واحدة؟!... (عمرو دياب).

* * * * *

(2)

Te7eb tetla3 eah lmma tekbar?

أجمل ما فى المراهقة هو تخلصك من كل الأسئلة الساذجة التى يلقيها عليك الكبار وأنت طفل أقصر من كرسى السفرة.

كانت أسئلة الكبار تدمر خيالى وتفسد مزاجى كطفل يبحث عن أسئلة ذات معنى، أسئلة تنشط المخ وتفتح باباً لأفكار جديدة مفيدة أو لأفكار مضحكة، طفل يبحث عن أسئلة ذكية تعطيه فرصة لأن يكبر ويقترب من عالم الكبار.

ولكن تأتى الرياح مُحملة بالأتربة، فقد كانوا الكبار مُصرين على الأسئلة التى تدعو للهبل ...

١- بتحب ماما أكتر ولا بابا أكتر؟!

حاولت كثيراً أن أقنع من يسألنى هذا السؤال أننى أحبهما (هما الاتنين قد بعض)،ولكن هيهات.. يصر صاحب السؤال على أن يحصل على إجابة محددة (لأ ماينفعش..قول لى بتحب مين أكتر)، وعندما يفشل فى الحصول على الإجابة التى يحلم بها يكتسى وجهه بملامح المراقب فى لجنة

الامتحان) وعندما يشعر باليأس بعد أن أعيد عليه الإجابة السابقة يضع يده على كتفى قائلاً (برافو).

برافو على إيه؟!

٢- نفسك تطلع إيه لما تكبر؟!

كانت إجابتي دائماً واحدة لا تتغير (عايز أكبر بس)، ولم أكن مقتنعا بأية إجابات أخرى (أصلاً أنا لحد دلوقتى ما عرفش أنا عايز أطلع ايه لما اكبر)، وكنت أحياناً أخترع إجابات أداعب بها من يسألنى - إذا كان يستحق المداعبة - (نفسى أطلع تاجر قطع غيار سيارات).

كنت أقول لأمى عندما تسألنى هذا السؤال (نفسى أطلع دكتور ..علشان هيا كانت عايزه كده)، وكنت أقول لأبى (نفسى اطلع ضابط علشان هو كان عايز كده)، وفى إحدى المرات سألونى هما الأثنين نفس السؤال فى نفس اللحظة ويبدو أنهما كانا متراهنين على الإجابة، فقلت لهم بعد تفكير (نفسى أطلع ضابط دكتور)، أعجبتهما الإجابة ولكن خالتى الغلسة سألتنى (انت عارف الضابط الدكتور ده بيعمل إيه؟) فقلت لها(عارف طبعا..ده الضابط اللى بيقبض على الدكاتره بس).

٣- أنا أسمى ايه؟!

يقولها شخص من أقاربى عادة لا أعرف اسمه بالفعل ... وهو عارف كده كويس.

٤- بتحب خالو قد ايه؟!

يكون هذا السؤال عادة مسبوقاً بهدية أو مكافأة نقدية، وحرصاً على مشاعر خالو لابد أن تقدم الاجابة التقليدية (قد البحر) أو تفتح ذراعيك على الآخر قائلاً (قد كده).

فى مرة سألت ابنة أختى السؤال نفسه ولكن كنت قد ضايقتها قبل أن اسألها بدقائق ففردت ذراعيها قائلة (مش قد كده).

٥- هتعمل ايه بالفلوس اللى اديتهالك؟!

بعد أن يكافئك الأب أو أحد الأقارب بمبلغ مالى لابد أن يسألك هذا السؤال، والاجابة النموذجية: هاحوّشهم، لأن أية إجابة أخرى قد تواجه بسخرية ما لهاش لازمة (هاجيب حاجه حلوه)، (طيب ما احنا لسه واكلين بسبوسه).

٦- اللى يشتم اللى أكبر منه يبقى ايه؟!

طيب وإذا كان اللى اكبر منه يستاهل الشتيمة هاعمل ايه؟!

٧- اللى يكدب يروح فين؟!

على حسب

٨- الولد الشاطر يقول ايه؟!

يقول (حاضر وشكراً ولوسمحت وبعد إذنك وحضرتك وياطنط وأأا آسف مش هاعمل كده تانى).

٩- مين اللى جاب لك الساعة الحلوه دى؟!

غالباً ما يكون صاحب السؤال هو الذى احضرلك هذه الساعة هديه (بس بيحب يفكرك).

١٠- أنا أقرب لك ايه؟!

إذا نجحت فى الأجابة عن سؤال (أنا إسمى ايه ؟) ستتم مكافئتك بهذا السؤال.

١١- مافيش شكرا لعمو؟

طيب يا سيدى شكرا..

١٢- قلت ١٠٠ مرة البى بى فين؟

فين؟

١٣- ليه ماضربتوش زى ما ضربك؟

ماهو لو كان ينفع إنى أضربه ماكنتش سبته يضربنى أصلا.

١٤-تعرف تعد لحد ١٠٠؟

إيه المخمضة دى...

١٥- كلب يعنى ايه بالإنجليزى؟

يعنىhotdog

١٦- أخدت إيه النهاردة فى المدرسة؟

هاكون أخدت إيه يعنى؟

١٧- طلعت الكام السنه دى؟

لا والله ماكانش فيه ترتيب

١٨-حافظ الفاتحة؟

حافظها أنت؟

١٩- أسئلة فضولية ..

(3)

Leh benakrah elmozakra ?

وهى الأسئلة التى تنهال عليك عندما ينفرد بك أحد أقاربك الكبار أو أحدى الجارات بعيداً عن بابا وماما (ها ..اتغديتوا ايه النهارده؟!)، (و طنط سلوى جابت لكم ايه معاها مـــن الكويت)، و (هيا أختك الكبيرة فسخت خطوبتها ليـــه؟!)، و (هو بابا كان بيزعق ليه إمبارح بالليل؟!).

٢٠ – سؤال للذكرى...

أحياناً يهجم عليك الكبار بالأسئلة المركبة وقد تحـــاول أن تعطى إجابة صحيحة لكن نتيجـــة لتـــوترك تعطـــى إجابـــة كوميدية .... دخلت المسجد وأنا طفل قبل صـــلاة الجمعـــة بكثير، أعجبتنى كل هـــذه المـــساحة الخاليـــة المفروشـــة بالموكيت وأغرتنى بأن أجرى (رايح جاى) داخل المسجد، لمحت إمام المسجد يقترب منى بهدوء وقال لـــى (تعـــالى) فذهبت إليه وأنا متوتر فسألنى (أنت عارف الجامع ده بتاع مين ؟!) فأجبته بدون تردد (الجامع ده بتاع حضرتك)!.

ضحك الشيخ وقال لى (لأ.. الجامع ده بتاع ربنا و معمـــول علشان نصلى فيه، مش معمول للعب).

يسيطر الحماس على مشاعرى فى اللحظات التى تسبق المذاكرة، أتوجه إلى غرفتى الصغيرة كالأسد الأفريقي العائد من الـ Gym والذي أصبح بفعل التدريبات يمتلك قوة وثقة بالنفس وعضلات تساعده على إلتهام ضحاياه بسهولة وبأقل مجهود ممكن.

تجعلني هذه الثقة المُبالغ فيها أقرر أن أستذكر أربعة مواد في ليلة واحدة، سأبدأ بالكيمياء فهي الأصعب والقضاء عليها سيمنحني المزيد من القوة، وسأكافئ نفسي بعدها بحل بعض مسائل الهندسة، بعدها Break – ممكن اتفرج على مسلسل نور الشريف الجديد – ثم أعود إلى غرفتي حاملاً مج من النسكافيه باللبن أو الشاى الخرز أو طبق مليئ بالمقرمشات ليقويني على التركيز في النحو والبلاغة واستكشاف مواطن الجمال في قصيدة الشاعر الذي ضربته شمس صحراء شبه الجزيرة العربية فوقف يهتف

وجند كسرى غداة الحنو صبحهم

منا غطاريف ترجو الموت وانصرفوا

لقوا لملمة منا تقودها

للنصر شهباء لا عجز فيها ولا خرُف

وبعد أن أحفظ هذه القصيدة الحماسية سألقيها على مسامع أمي وهي تتحدث إلى خالتي في التليفون (ماما بتكلم خالتي كل يوم في نفس الميعاد وبيقولوا نفس الكلام)، وبعد أن تقول لي أمي برافو (وهي طبعاً مش عارفه أنا باقول أيه) سيأتي وقت مادة التاريخ والإجابة عن السؤال المهم.. (ما هي أسباب فشل الثورة العرابية؟!).

بعد التعرف على أسباب الفشل سأكون أنهيت مذاكرة اليوم بنجاح، قد أتابع فيلماً على mbc action أو انتظر كليب نانسى عجرم الجديد على Zoom أو أشارك أمي في إعداد طعام العشاء وبعدها تصبح على خير يا بابا تصبحى على خير يا ماما وأنت من أهله يا ضنايا ونوماً هادئاً وأحلاماً سعيدة.

خطة عبقرية تجعلني فخوراً بنفسي كطالب متميز ينتظره مستقبل مشرق ومكان متميز في قائمة العشرة الأوائل، أدخل غرفتي وأغلق بابها بثقة وأضع أمامي كل الكتب والكشاكيل وأوراق الدرس الخصوصي والأقلام وأجندة الحفظ والتسميع، لكن هناك شعور غامض يسيطر على تفكيري!!

* * * * *

- 2 -

أمسكت كتاب الكيمياء وبعد قراءة سريعة تذكرت المدرس عندما كان يشرح درس اليوم ورن هاتفه المحمول – النوكيا N 72 – برنته المميزة (يا رب العالمين .. الله الله)، فاتذكر سامى يوسف.

كم أحب هذا المطرب بملامحه التي تذكرني بابن خالتي الذي يعيش في دُبى – يا ترى دُبى شكلها أيه؟!، أخذني التفكير في دُبى إلى الـ MP3 Player الذى أهداه لي ابن خالتي في الإجازة الماضية، بحثت عنه حتى وجدته.. لكن بطارياته لا تعمل، لا بأس.. قليل من (العضعضه) سيعيدها إلى الحياة، أخرجت البطاريات بسن القلم ثم بدأت في عضعضتها وأنا أحسب كم البطاريات الموجودة في منزلنا (بطاريات ريموت التليفزيون، بطاريات ريموت الديكودر، بطاريات ريموت الفيديو – هو لسه فيه حاجة إسمها فيديو؟، بطاريات مضرب النسكافيه)، وضعت السماعات في

أذنى ثم ضغطت Play و امتلئت عينيا بالدموع وأنا استمع إلى "يا رب العالمين"... كاملة.

بعد أن استمعت إلى ألبوم سامى يوسف كله تقريباً اكتشفت أن الوقت المخصص لاستذكار الكيمياء قد انتهى، أعيد كتاب الكيمياء إلى مكانه (أنا أصلاً مابحبش الكيميا) وأقرر البدء في الهندسة.

من المعروف أن حل مسائل الهندسة ومعرفة مساحة متوازى المستطيلات ومقدار الزاوية (ب أ جـ) وطول قطر الدائرة وكل هذه الألعاب المسلية لا تحلو إلا على خلفيه من الموسيقى الهادئة.

أشغل الراديو واضبط الموجه على نجوم F.M ، وبالصدفة كان برنامج أجمد ٧ الساعة ٧ على وشك أن يبدأ، كانت أغنية تامر حسني الجديدة في المركز الثانى في حلقة أمس، هل ستصل إلى المركز الأول اليوم؟!.. هنشوف.

شعرت بالملل من الجلوس على الكرسي وداعبت لسعة البرد أطرافى خصوصاً بعد أن زحفت فردة الشبشب اليمين

بعيداً عن قدمي، لا مانع من الاسترخاء على السرير وكتاب تمارين الهندسة في يدي والراديو إلى جواري.

رسمت في هامش الكتاب مثلثات متساوية الساقين ومكعبات وورداً وقلوباً (مترشقه بالأسهم) ، زحفت قدماي واتخذت موضعاً جديداً تحت اللحاف، سرى الدفء فيهما فاشتكى الجسم كله من البرد فاضطررت إلى فرد اللحاف على جسمي، غفوت قليلاً ثم استيقظت على صوت المذيعة وهى تعلن عن وصول أغنية "جنات" إلى المركز الثالث.

هى جنات تونسية ولاّ لبنانية؟!.. سيطر السؤال على مخي، تذكرت حواراً منشوراً معها في مجلة حريتى، تذكرت إننى قد لمحت عدد المجلة اليوم.. فين، فين؟! (في الحمام.. كان بابا بيقراها)، سريعاً إلى الحمام، غسلت وجهى ثم عدت إلى غرفتى والمجلة مخبئة تحت البيجاما، بحثت عند الحوار (ايه ده؟!.. جنات مغربية أصلاً)!

تعلن المذيعة فوز أغنية تامر حسني بالمركز الأول، أشعر بخليط من الفرحة والبلاهة وأنظر إلى ساعتي فأجدها الثامنة.. إنه وقت الـ Break.

روتانا سينما تعرض فيلم محامي خلع، استأذن أمى في مشاهدته بحجة (إنى قاعد باذاكر من الصبح)، تتركني أمي أتابع الفيلم قليلاً ثم تبدأ في التململ بعد ربع ساعة وتفاجئني بأنها قد أصبحت عضواً في حركة كفاية (كفاية يالا.. كفاية قوم شوف مذاكرتك.. كفاية تضيع وقت.. إلخ)، أعود إلى غرفتي ودماغي ما زالت في الفيلم وفي سيارة داليا البحيري الكوبيه الحمراء.

فتحت كتاب النحو فشعرت بزغللة في عيني.. ليس هناك ما هو أسوء من ورق طباعة كتب الوزارة إلا ورق مجلة روز اليوسف، اترك كتاب النحو وافتح كتاب البلاغة فلا أفهم شيئاً، أضع رأسي على المكتب فاسمع ضجيجاً في الشارع "جوووون" (دا ماتش الزمالك والترسانة النهارده... أكيد الترسانة جابت جون، الشارع كله أهلوية اصلا ، أنا نفسى أفهم هو النادى الأهلى ده تبع الحزب الوطنى؟، أصل مش

معقولة بيكسب فى كل الماتشات !)، أجرى إلى التليفزيون فأجد أمى تقف في طريقي مثل لجنة المرور، ولإنى بلا "رخُص" أعود إلى غرفتي متأففاً.

سمعت صوت جرس الباب ذهبت لأفتح فوجدت خالتي وأبنة خالتي وخطيبها، رحبت بهم وقبل أن أجلس معهم تشير إلى أمى بإصبعها مثل تمثال إبراهيم باشا فيما يعنى "جوه على أوضتك".

أوشك اليوم على الإنتهاء ولم أستذكر حرفاً، أتذكر الخطة التي وضعتها لنفسي فأصاب بالإحباط، لا أعرف لماذا أصبح الوقت خاليا من (البركة)؟،طيب أعمل إيه؟، استعذت بالله من الشيطان وجلست لأستذكر مادة التاريخ – يا لها من مادة مناسبة للملل الذي اشعر به–،

فوجئت برنة من صديقى (رنة كل يوم فى نفس الميعاد .. مجرد مساء الخير)، رديت على الرنة ثم قررت أن أغير رنتى ، أتصلت برقم تحميل الرنات الجديدة، ترحيب من الست صاحبة الشركة لابد أن تستمع إليه كاملا،و بعدها

الدخول للقائمة الرئيسية، استمعت للقائمة ثم اخترت رنات التوب تن، بعد ان استمعت اليها كاملة اكتشفت انها مافيهاش جديد، عدت الى القائمة الرئيسية مرة اخرى ، واخترت رنات البوم روبى الجديد، استمعت الى الرنات كلها و اعجبتنى واحده وقبل ان اختارها فوجئت ان رصيدى قد انتهى فى اللحظة نفسها التى دخلت أمى الغرفة فوجدتنى أمسك بالموبايل فأخذته منى (علشان اذاكر).

سحبت كتاب التاريخ وأنا مُكره لا بطل ، وقررت أن أدوس على نفسى شويه و اقرا لى كلمتين، أفتح الكتاب فتقع عيناى على سؤال بالبنط العريض (ما هي أسباب فشل الثورة العرابية؟!)، أغلق الكتاب بمنتهى الزهق وأنا أجيب بصوت عالى (الثورة العرابية فشلت علشان أحمد عرابى وأصحابه ماكانوش بيذاكروا).

* * * * *

- 3 -

من أهم الأسئلة التي كانت تزن في مخي (مثل زنة اللمبة النيون) سؤال؟!

لماذا أكره المذاكرة؟!

الأسباب كثيرة..

١-أكره المذاكرة لإني أحب النوم أكثر، والمقارنة بينهما ليست في صالح المذاكرة بالتأكيد.

وحقيقة لا أعرف لماذا يهاجمني النوم وأشعر بالتكسير في جسمي كله عندما أجلس على المكتب لأستذكر دروسي، ولا أعرف لماذا يطير النوم من عيني في اللحظة التي أدخل فيها إلى الفراش؟! سألت أمي فقالت لي "شد حيلك" ثم سألتني هل تعرف بيت الشعر الذي يقول "من طلب العلا سهر الليالي" فقلت لها – طبعاً إنه البيت الذي تبدأ به قصيدة(يا يا يا ..يا سهر الليالى).

٢-أكره المذاكرة لإنها تذكرني بكل الأشياء الجميلة التي أعشقها، فالتاريخ يذكرني بجدتي وطعامها الشهي خصوصاً المسقعة باللحمة المفرومة وصينية البسبوسة بالمكسرات، والهندسة تذكرني بمحمد أبو تريكه، والإنجليزي يذكرني بـ "براد بيت" ومراته "أنجلينا جولى"، والأحياء تذكرني بـ هيفاء وهبى(بصراحة مش الأحياء بس..أنا أى حاجة بتفكرنى بهيفاء)، والجغرافيا تذكرني بإعلان خطوط طيران ماليزيا.

٣-اكره المذاكرة لأن كل النجوم الذين اعشقهم و أحترمهم عندما أشاهدهم فى البرامج التليفزيونية أجدهم يتكلمون بفخر عن ذكرياتهم أيام المدرسة ، وقد أيه كانوا طلبة فاشلين بيزوغوا و بيسقطوا وبيترفدوا كل يومين، الأمر الذى جعلنى أؤمن بأن طريق النجومية والشهرة يبدأ بالفشل فى الدراسة.

٤-أكره المذاكرة لأن الحفظ صعب والفهم أصعب أما التركيز فهو من تاسع المستحيلات خصوصاً عندما

أسمع الموسيقى المميزة لبرنامج الدرجة الثالثة بتاع الكابتن شوبير.

٥- أكره المذاكرة لإنها لافتة كبيرة مكتوب عليها ممنوع... ممنوع الخروج، ممنوع السرحان، ممنوع الجلوس مع الضيوف، ممنوع الذهاب للحمام كل خمس دقائق، ممنوع البلاى ستيشن، ممنوع الكليبات، ممنوع الإنترنت، ممنوع تذاكر على المزيكا، ممنوع فيلم السهرة، ممنوع لمس الريموت كنترول أصلاً، ممنوع الرد على التليفون.

٦- أكره المذاكرة لإنها تعطي الحق لكثيرين ليتحكموا في حياتي، بداية بمن يعيشون معي في المنزل نفسه مروراً بسواق باص المدرسة نهاية بالمدرسين والناظر.. الكل يطاردني حتى أذاكر وأتوقع دائماً ان يستوقفني شخص لا أعرفه في الشارع ليسالني (أنت ليه مش قاعد بتذاكر؟!).

٧- أكره المذاكرة لإنها تجعلني أكذب كثيراً... عندما تسألني أمى (ذاكرت؟ أو خلصت مذاكرة؟! أو حتى..

حليت الواجب؟!) لابد أن تكون الإجابة بـ (نعم) – ما فيش اختيارات –، وعندما يسألني المدرس (ليه ما ذاكرتش – أو ليه ما حلتش الهوم ورك) لابد أن أقدم له سبباً من تأليفي (ماما كانت عيانه في المستشفى).

٨- أكره المذاكرة لإنني أكره (قعدة المكتب).. إلا إذا كانت (القعدة) من أجل عمل شيئاً مفيداً (زى الـ Chat مثلاً).

٩- أكره المذاكرة لإنني لا أرى علاقة مباشرة بين دروس اللغة العربية ورغبتي في أن أكون لاعب كره في أشبال النادى الأهلي، و لأننى غير مقتنع بأهمية معرفة الفرق بين الأميبا و الأنكلستوما مادمت أحلم أن أكون مهندس ديكور...

م الآخر و بصراحة لا أشعر بأهمية ما أدرسه ، وأشعر إن طموحاتى حاجة والمناهج التعليمية حاجة تانية خالص.

١٠- أكره المذاكرة لإنها تعني لي "الوحدة" و"الحبس الإنفرادي"، ولإنها تجعلني أسمع الكلمة التي أكرهها كراهية القلقاس.. (خُش أوضتك ذاكر)، ولقد بحثت كثيراً عن أصل كلمة (خُش) وفشلت في الوصول لمعنى الكلمة أو الفعل (خُش - يُخش - خشاشان) وهناك من يبالغ في استخدام الكلمة فيقول (خُش خَش خشاشك)، أكره هذه الجملة لإنها تعني لي انتهاء متعة الحياة في غرفة الـ Living ولإنها تفزعني بقوة لا تقل عن قوة جملة (تحال أوراق المتهم لفضيلة المفتي).

١١- أكره المذاكرة لإنها تعطي الأفضلية والنجومية لـ (عيال دمها تقيل) كل ما يجيدونه الجلوس بالساعات على المكتب، والجلوس في الصف الأمامي في الفصل. وكثيراً ما يعايرني أهلي بهؤلاء الشطّار والأوائل، مع إن أهلي لا يعرفونهم جيداً ولا يعرفون كم هم مملون وأغبياء وثقيلي الدم هؤلاء العائدين إلى منازلهم على صدورهم نيشان الأول على الفصل.

١٢- أكره المذاكرة.. لإنها جعلتني اكتشف في نفسي عيباً خطيراً قد يدمر مستقبلي كله، فلقد كشفت لي المذاكرة إنني أكره تحمل المسئولية وإنني مستهتر وكسول.. وجعلتني دوماً أسأل نفسي (يعني مش قادر اتحمل مسئولية المذاكرة، طيب هاعمل إيه لما أكبر وأبقى مضطر اتحمل مسئولية الشغل والجواز والبيت والعيال اللي لازم تنجح في دراستها علشان الناس ما تقولش عني إني خلفت عيال فاشلة؟!).

- 4 -

طيب إزاى أحب المذاكرة ؟؟؟

لكي تحب المذاكرة يجب أن تجيب عن سؤال مهم (أنت بتذاكر ليه أصلاً؟!)، لابد أن تمتلك سبباً مقنعاً – بينك وبين نفسك – يجعلك تحب المذاكرة وتخلص لها..

بتذاكر ليه؟!

هناك ٣ إجابات لا رابع لهم..

١-تذاكر حتى لا ترسب (علشان ما تسقطش) وتتحول إلى (فُرجة العائلة الكريمة) وتقضي إجازتك حاملاً لقب (الساقط) – الساقط راح الساقط جه الساقط لسه ما صحيش من النوم – ، وحتى تتفادى الامتيازات التي يحصل عليها (الساقط) مثل الضرب على القفا والحرمان من النت ولعب الكرة وقيادة سيارة الوالد، مثل أن تتركك العائلة مع جدتك وتسافر للمصيف، مثل أن ترى والدك يقف في

منتصف غرفتك صائحاً (أنا ما خلفتش). تذاكر حتى لا تصبح المواطن الفاشل مستقبلاً، هذا المواطن الذي يعيش عالة على من حوله، هذا الشخص الذي يهتف الناس بمجرد أن يظهر (بيييه). إذا (اخترت أن تذاكر مدفوعاً بالأسباب السابقة، فأنت شخص عادي، مسالم، تقليدي و فيه منك كتير قوى).

٢-تذاكر لكي تحقق حلماً ما في خيالك، حلم يحتاج للنجاح في الدراسة، مثل أن تصل إلى الكلية التي تحبها والتي ستؤهلك للمهنة التي تحلم بها (دكتور، مهندس، قاضي.. إلخ).

أو أن يكون حلمك هو إسعاد والديك وجعلهما فخورين بك، أو أن يكون حلمك أن تساعد في رفع مستوى عائلتك المادي أو الاجتماعي.

إذا اخترت الأسباب السابقة فأنت مواطن محترم ذو اهداف شريفة ومشروعة تدعو للفخر والثقة بالنفس، تستحق كلمة (برافو)، لكن.. لا تنكر إنك قد استخدمت المذاكرة للوصول لهدفك بنفس

الطريقة التي يتعامل بها المواطن العادي مع الإجراءات المطلوبة للحصول على رخصة القيادة!، تذاكر غصب عنك علشان ماعندكش اختيارات تانية ، ستسألني – أنت قصدك إيه بالضبط؟! – والإجابة في الإجابة رقم ٣.

٣- تذاكر حتى تتعلم وتعرف.. هذا هو السبب الأهم في رأيي، فالإنسان موجود على سطح كوكب الأرض حتى يتعلم ويعرف ويفهم، المعرفة والعلم يجعلانك شخصاً محترماً وناجحاً بلا شك.

هناك من يذاكر لأن (المدرسة والأهل والمجتمع كله عايزين منه إنه يذاكر وينجح) هذا شخص يحقق أهداف أشخاص آخرين غيره، وهناك من يذاكر لنفسه (لإنه عايز يعرف كل حاجة) وهذا شخص يحقق أهدافاً كثيراً لنفسه أولاً ثم لغيره ، أو باختصار بيذاكر لمتعتة الشخصية و بحثا عن المعرفة..

- فاللغة الإنجليزية.. ليست مادة الهدف منها حفظ كلمات جديدة وأفعال وقواعد لكي تستخدمها في لجنة الامتحان ثم تخرج من اللجنة بعد أن تجيب (وربما بتفوق) وأنت لا تعرف الفرق بين affect و effect ولكن الهدف أن يصبح عندك لغة تتعامل بها في العالم الذي صار مفتوحاً على بعضه من خلال النت والفضائيات وإتفاقية الجات وشركات المالتي ناشيونال أن يصبح عندك لغة تفيدك في المعرفة وفي قراءة كل ما هو بلغة اخرى، بداية من صفحات النت مروراً باستمارات الحصول على تأشيرة دولة أجنبية نهاية بالنشرة الداخلية الموجودة في علب الدواء.

- والجغرافيا.. ليست مادة الهدف منها الإجابة عن مساحة دولة قطر، وأهم صادرات ساحل العاج، والمناخ العام لجمهورية مصر العربية (حار جاف صيفاً.. دفيء ممطر شتاءً)، ولكن يجب أن تتعلم من الجغرافيا ما هو شكل العالم

الذي تعيش فيه، يجب أن تضع في غرفتك خريطة كبيرة للعالم وتلون البلاد التي تحلم بزيارتها وتتعلم كيف يعيش الناس فيها.

- والرياضيات.. ليست مادة الهدف من دراستها معرفة نص نظرية إقليدس وفيثاغورث لحل المسائل في الامتحانات، بالعكس الرياضيات مادة يجب أن تتعلم منها كيف تمتلك طريقة تفكير، وأن تمتلك قواعد في دماغك تنظيم المعطيات بكافة أنواعها حتى تصل للنتائج بسهولة.

- وخذ عندك مثلاً أمك (لا مؤاخذه)، السيدة المحترمة والدتك لا تذاكر طريقة عمل السكالوب بانيه (علشان تسمّع لك اللي هيا حفظته وانتوا قاعدين على السفرة)، ولكنها تذاكر طريقة عمل السكالوب بانيه (علشان تعمله على الغدا ليك ولاخواتك).. فهمت يا حاج؟!

- وبناء عليه لا تعطي كامل تركيزك للكتب فقط ولكن الشخص الذي يشرح (المدرس أو واحد أكبر منك) هو الجدير بالتركيز، وتذكر أن الشخص اللي عنده خبرة في استخدام الموبايل الـ Sony Ericsson أهم كثيراً من الكُتَيب المصاحب للموبايل، بالعكس الكُتَيب قد يجعلك تحرق العدة.

- يكسب كثيراً.. ربما يكسب كل شيء، من يدخل إلى غرفته وهو يقال (أنا داخل أتعلم) مش (أنا داخل أذاكر)، ويكسب كثيراً الشخص الذي يفرح كلما عرف معلومة جديدة حتى لو كانت معلومة أن الأميروزيتال عندما يتحد مع الميثانول في درجة حرارة مرتفعة يعطينا الكلوريين السائل .

Ya tara gedo we howa telmeez kan by3mel eah ?

لما تشوف علامة (**) اذهب للهامش فورا

يصحو الجد على صوت آذان الفجر مع خلفية من أصوات الديوك تعزف وكأنها أوركسترا القاهرة السيمفوني، يصحو نشيطاً ويزيح برقه وخفة كأنه راقص باليه – البطانية المصنوعة من صوف العسكري (**) ، يصحو رائق المزاج مليء بالحماس بعد أن حصل على قسط وافر من الراحة لأنه توجه إلى فراشه في الثامنة مساء.

- في ٢٠٠٨ يصحو الطالب على صوت المنبه الذي يقلد صوت الآذان فيغلقه ويعود تحت اللحاف السميك ماركة Masterbed أو البطانية الساراتوجا الناعمة المرسوم عليها نمر كسول، إغفاءه أخرى ثم يصحو على صرخات والدته (يا ابنى قوم حرام عليك)، يصحو متأففاً ومنتفخ الوجه (كإنه كان نايم في مقلب زبالة) (**) .

---

* اسمه صوف العسكرى علشان كان ملمسه خشن زى عساكر الجيش.
* طبعا لإنه كان سهران بيتشات طول الليل .

- يغسل الجد وجهه بالماء البارد (لم يكن هناك سخانات وقتها) مستخدماً صابون نابلسي شاهين المصنوع من زيت الزيتون، ثم يتوضأ ويصلي الصبح ثم يشرب كوباً من اللبن الطبيعي الطازج الذي أحضره اللبان بعد الفجر ويتناول إفطاراً خفيفاً (فول وبيض وطعميه ومربى وبعض المفتلة(**))، ثم يتوجه إلى غرفته ويرتدي ملابسه بمفرده وهي عبارة عن بدلة كاملة (قميص وجاكت ورابطة عنق وشورت طويل بحمالات وحذاء جلد أسود) ثم ينظف الطربوش بكم الجاكيت، ثم يتوجه إلى والده ووالدته ويقبل أياديهما قبل أن يخرج (نهارك سعيد يا نينه).

في ٢٠٠٨ يضع الطالب رأسه تحت حنفية الماء الساخن ويضبط درجة سخونة الماء التي ترضيه لدرجة إنه من الممكن أن ينام وتحت تأثير دفء الماء، ثم يفتح التليفزيون على قناة ميلودي

* المفتلة نوع من الطعام عبارة عن حبوب القمح مطبوخة فى اللبن ، وهيا اكله انقرضت علشان القمح بقى متسرطن واللبن بقى مغشوش.

ويشرب النسكافيه مع شرائح الكيك وهو يرتدي ملابسه (بنطلون جينز Dirty وقميص وبلوفر عليه بادج المدرسة وحذاء رياضي (يا ماما مش لاقي الشرااااب) ثم يقضي وقتاً طويلاً أمام المرآة لتصفيف شعره بالجيل أو بالكريم أو بالجيل كريم، ثم يخرج إلى المدرسة ووالده – غالباً ما زال نائماً.. (باى باى).

- يذهب جدو إلى المدرسة اعتماداً على ٣ وسائل، الأولى سيراً على الأقدام إذا كانت المدرسة قريبة من المنزل(قريبة بمعنى أنه على بعد ٥ كيلومترات بالكثير)، أما إذا كانت بعيدة (أبعد من ١٢ كيلومتر)فهو يشارك زملائه في ركوب (الحنطور.. من غير ما يتحنطر طبعا لأنهم كانوا محترمين أيامها)،بالكتير قوى قد يتشاجر هو وزملائه على المقعد الفارغ إلى جوار (العربجي) (**) حيث الهواء الطلق والبانوراما المفتوحة، أما الوسيلة الثالثة

* كان العربجى و قتها شخصا محترما و مهنته مهنة شريفة ، دلوقتى بقت كلمة عربجى شتيمة تقال على الشخص اللى بيتعامل مع البنى ادمين كأنه بيتعامل مع حمير.

فهي عبارة عن طفطف يقوده حمار ويطلق عليه مجازاً إسما (عربيه كارو)، تكون الرحلة إلى المدرسة على أنغام الأغنيات الشعبية الجماعية (سالمة يا سلامة)[**]

في٢٠٠٨ يقف الطالب أمام باب بيته حتى يصل (الباص) الذي يحمل اسم المدرسة بالبنط العريض، يفتح له السائق باب الباص فيجد مشرفة الباص الـ Mozza تبتسم له (ولا مضيفة في طيران الإمارات)، يتجه الطالب إلى المقعد المخصص له ليتابع .

الشوارع والمارة والزحام من خلال نافذة الأتوبيس على إيقاع أغنيات عمرو دياب المنبعثة من سماعات الـmp3 وإذا لم يلحق الطالب الباص قد يعود إلى المنزل وقد يصحو الأب من نومه (علشان يوصله بالعربية).

- شنطة الجد عبارة عن حقيبة من القماش بدون جيوب يقوم بتعليقها بالعرض تحتوي على كتب

*أشهر أغاني موسيقار الشعب سيد درويش اللى عمل السلام الجمهورى بتاعنا (بلادى بلادى).

الدراسة والأدوات المدرسية (ريشة للكتابة ودواية حبر – حيث كانت الكتابة بالحبر قبل اختراع الأقلام الفلوماستر أو الحبر الجاف وكانت كل منضدة في الفصل بها تجويف لوضع دواية الحبر به ويقوم الجد بغمس الريشة في الحبر (كل شوية) للكتابة، وكان الجد يعود إلى المنزل يومياً ملطخاً ببقع الحبر التي تملئ وجهه وكفيه وملابسه)، وكان هناك (البرجل) الذي يفتتح الجد استخدامه بـ (حفر) اسمه على المنضدة، وهناك ألوان الشمع (٤ ألوان)، وكتب وزارة المعارف وكراسات مطبوع على ظهرها إرشادات تربوية مثل (النظافة من الإيمان وكاد المعلم أن يكون رسولاً[**] وحب الوطن فرض عليا أفديه بروحي وعينيا).

مصروف الجد كان يتراوح بين مليم وخمسة مليمات، ينفقها أثناء الفسحة أو بعد انتهاء المدرسة في شراء

*كاد المعلم ان يكون رسولا ..ده بيت شعر كان بيتقال زمان على المدرس، كاد بمعنى إنه كان فاضل له حته و يبقى فى مكانة الرسل ،و الحته اللى ماخلتهوش يبقى في المكانة دى هيا إنه بقى بيدى دروس خصوصية و دى مش اخلاق رسل طبعا.

ثمار التوت ودقن الباشا والعسلية والعدد الجديد من مجلة الإذاعة أو مجلة الاثنين.

في ٢٠٠٨ شنطة الطالب عبارة عن حقيبة جلدية بها ما لا يقل عن ٨ جيوب كإنها حقيبة مقاتل من فرق الكوماندوز، بحمالات متينة يحملها على الأكتاف أو ذراع يتم فردها لسحبها على الأرض على عجلات صغيرة. تحتوي الشنطة على كتب وكشاكيل وكراسات عليها مناظر طبيعية لـ "بيونسيه" و "برتنى سبيرز"، وقاموس إلكتروني، وآلة حاسبة، وشاحن الموبايل، وزمزمية بـ "شاليمو" مطاطي طويل، وعلبة مناديل ورقية إيزي باك، ومقلمة تضم كافة أنواع الأقلام الجاف والفلوماستر والرصاص واستيكة و Corrector، ومسطرة وأدوات هندسية وألوان فلوماستر (١٨ لوناً) وعدد من اخبار الرياضة لمتابعة آخر أخبار الأهلي والزمالك، ومصروف لا يقل عن ٥ جنيهات ينفقها بعد المدرسة في شراء ساندوتش شاورمة فراخ من مؤمن أو وجبة ناجتس** من كنتاكي.

*وجبة عبارة عن ٤ قطعات فراخ+١٨ صباع بطاطس+لقمة عيش.

- يصل الجد إلى المدرسة التي تحمل اسماً عريقاً "مدرسة رقي المعارف" أو "باحثة البادية الابتدائية المشتركة" أو "مدرسة القلب المقدس" أو "المدرسة الخديوية العليا"، ليقف في طابور الصباح يستمع إلى الأناشيد الحماسية وكلمة الناظر وحكمة اليوم ثم يحي العلم (كان وقتها أخضر اللون يتوسطه هلال يحتضن ثلاث نجمات)** وكانت تحية العلم (يحيا فاروق الأول ملك مصر والسودان) يرددها الطابور ثلاث مرات ثم يتجه إلى الفصول على إيقاع طبول الحرب. في الفصل يجلس كل ثلاثة

طلاب على مقعد واحد (جدو وإلى جواره جدو عطيه وجدو عبد الفتاح) تبدأ الحصص على صوت الجرس الحديدي الضخم المُعلق في حوش المدرسة الواسع، يمر اليوم سريعاً حتى موعد الفسحة، وكان

* العلم بتاعنا كان كده زمان، وبعد ماعملنا وحدة مع سوريا بقى ابيض و اسود واحمر و نجمتين فى النص، و بعد الإنفصال حطوا نسر مكان النجمتين ، وبعدين حطوا صقر، وكان أيام الحرب بيتلف فى العلم جثث الشهداء ، ودلوقتى بقى بيتدهن على الوش فى ماتشات المنتخب!

مسموحاً في الفسحة بأن يعود الطلاب إلى منازلهم لتناول وجبة الغذاء والعودة إلى المدرسة خلال ٥٠ دقيقة، وكانت هناك مدارس تقدم وجبات الغذاء الساخن لطلابها(أرز + فاصوليا بيضاء + لحم + سلاطة + عدد ٢ برتقاله)، ثم ينتظم اليوم الدراسي من جديد ما لم يكن هناك مظاهرات ضد الاحتلال الإنجليزي تستدعى إنضمام الطلاب إليها.

- فيّ ٢٠٠٨ يصل الطالب إلى المدرسة التي تحمل إسماً أجنبياً "مودرن سكول" أو فرعونياً "تارمز للغات" أو اسم صاحب ال مدرسة "مدرسة عمر طاهرالإعدادية"**، ليقف في طابور الصباح يؤدي بعض التمارين الخفيفة على أنغام الـ DJ ياسر الحريري، ثم يستمع على نشرة الأخبار بالإنجليزية ثم يقوم بتحية العلم وهي نوعان.. أما "تحيا جمهورية مصر العربية.. ثلاثاً" أو " Long Live Egypt"**.. ثلاثاً برده"، ثم يتحرك الطابور إلى

* انا ناوى إن شاء الله أفتح مدرسة وإبقوا قابلونى لو حد نجح عندى ولا شاف نجاح .

* على أساس إنها مدارس لغات و كده

الفصول . في الفصل يجلس إلى جوار الطالب طالبة (رشا)، وأحياناً (مى) إذا كانت رشا (غايبة النهارده)، تبدأ الحصص على صوت الجرس الكهربائي الذي يوجد مفتاحه إلى جوار مكتب الناظر، يمر اليوم سريعاً حتى موعد الفسحة وهي فرصة للتزويغ (بعد حصر الغياب في الحصة الأولى)، أو فرصة لتبادل الرنات والكليبات عبر الموبايلات أو الحديث عن أزمة حازم إمام مع مجلس إدارة الزمالك مع سندوتشات الجبنة الشيدر أو لانشون حلواني بالزيتون الأخضر، ثم تنتظم الدراسة مرة أخرى حتى ميعاد العودة إلى البيت بالباص.

- يستذكر الجد دروسه على إضاءة الكلوب أو لمبة الجاز جالساً على الطبلية دون أن يفكر لثانية في درس خصوصي أو مجموعة تقوية** ولا يترك المذاكرة إلا ليساعد أهله في شوي البطاطا أو تحميص أبو فروه أو تفصيص حبات البسلة أو استقبال الضيوف أو للاستماع إلى حلقة جديدة من

*ماكنش فيه حد ضعيف على أيامهم أصلا .

برنامج ساعة لقلبك. شعار الطالب هو "من جد وجد" و "ما نيل المطالب بالتمني"**، وحلمه أن يتجاوز كل المراحل التعليمية بنجاح (الإلزامي ثم المتوسط ثم التوجيهية أو البكالوريا.. اللى هي الثانوية العامة التي كانت تذاع نتائجها عبر الإذاعة وكان الجد يجلس إلى جوار الراديو منذ بداية اليوم لسماع رقم جلوسه ضمن الناجحين)** ليلتحق بعدها بجامعة فؤاد الأول (كلية الحقوق) ليصبح وزيراً.

*بيت شعر شهير و ما نيل المطالب بالتمنى و لكن تؤخذ الدنيا بالجزمة .

* كانت المجاميع زمان غير دلوقتى خالص، كان اللى يجيب ٥٢% شاطر و اللى يجيب ٦٠ متفوق والى يجيب ٧٠ عبقرى و اللى يجيب ٨٠ يبقى من العشرة الاوائل على الجمهورية، دلوقتى ممكن الطالب يجيب ١٠٠% و مايحصلش طب أسيوط، الفرق بين مجاميع زمان و مجاميع دلوقتى زى الفرق بين خوخ زمان وخوخ دلوقتى ، الخوخ زمان كان صغير بس نضيف و طعمه جميل وريحته تقلب البيت ، الخوخ دلوقتى بقت الواحده قد البرتقانه بس بطعم الهرمونات مش الخوخ وريحتها زى ريحة الاكياس البلاستيك.

- في ٢٠٠٨ يستذكر الطالب دروسه على ضوء الأباجورة القوي أو إضاءة اللمبات الفلورسنت جالساً على مكتب من الخشب الطبيعي مزود بأرفف ومساحة لجهاز الكمبيوتر ومكان لحفظ اسطوانات CD تعلم الإنجليزية بدون معلم والرياضيات للجميع.. الخ، ولا يترك المذاكرة إلا لمشاهدة فيلم أو مباراة للمنتخب أو الـ Chat أو تحميل Download أغاني عمرو دياب الجديدة من على النت. شعار الطالب هو أنا عايز درس خصوصي ومش فاهم حاجة من مدرسين المدرسة ومش عايز أروح المدرسة أصلاً، ويحلم الطالب بأن يتجاوز كل المراحل التعليمية (بأي طريقة) ليلتحق بأي جامعة خاصة ليسافر بعدها إلى أي بلد أجنبي.

(5)

Ezzay te3raf in elagaza bada2et ?

أحب اليوم الأول واليوم الأخير في الإجازة الصيفية..

اليوم الأول..

أشعر فيه إنني طائر البطريق، أمشي على مهل واتأرجح يميناً ويساراً، أصفق كالأهبل ولا أعرف ما الذي يجب أن أفعله.

أشعر أنني أقف فجأة على أطراف صحراء شاسعة مرتدياً الشورت فقط، أستطيع الآن أن أعوّض قائمة أشياء افتقدتها في المدرسة وعلى رأسها النوم طبعاً، وشعورى بأن النوم براحتى أصبح مَن حقي يجعلني "فرحان" لدرجة "تطيّر من عينيا النوم".

اليوم الأخير..

أشعر أن الفراغ قد أصبح قاتلاً، تحولت من بطريق أهبل إلى جمل كسول يجلس على ركبتيه ويلعق الفراغ بلساته، الملل يقودني إلى الجنون، فجأة ينتابني الفرح لاقتراب موعد عودة الدراسة، حنيني إلى المدرسة يشبه حنين

الترس الطفل للماكينة الأم، ويشتعل افتقادي للمدرسة ولزملائي والفصل ولرائحة الكتب حتى لرائحة حمامات المدرسة بكل ما فيها من ديتول، حنين يجعل الدم يجري في عروقي من جديد مختلطاً بفرحة ما.

أحب اليوم الأول واليوم الأخير في إجازة الصيف، ولكن كيف تعرف – أصلاً – إن الإجازة قد بدأت...

- عندما تجد "الريموت كنترول" متاحاً للاستخدام في أي وقت بشرط واحد (ارجع ورا وما تلزقش في التلفزيون).
- عندما تحضر جلسة الضيوف الكبار حتى نهايتها وتقف على السلم تشارك في وداعهم عقب إنتهاء السهرة، ويدب فيك النشاط بعدها فتتوجه إلى الكمبيوتر وتسبح في بحور الـ Chat حتى طلوع الفجر، كل هذا دون أن تسمع لكلام جارح مثل "خلّي عندك دم وشوف مذاكرتك".
- عندما تصحو في العاشرة صباحاً فتجد كل من في البيت يسألونك "إيه اللي مصحيك بدري كده؟!".

- عندما تجد الأم قد أصبحت أطيب كثيراً، وتقول كلاماً خرافياً مثل (ادخل كمّل نومك وأنا هاصحيك على الغدا يا حبيبي، أو يالا يا أولاد المسلسل اللى بتحبوه هيبدأ، أو يالا قوم البس هانروح نقضي اليوم مع خالتك وأولاد خالتك).
- عندما ينتهي الشتاء بفاكهته المحدودة (يوسفى وبرتقال وموز) وترى في البيت ثمار فاكهة شهية ذات رائحة جذابة.. المشمش والبرقوق والبطيخ والمانجو بأنواعها والعنب بألوانه.
- عندما يُسمح لك بأن تستضيف صديقك في غرفتك طوال اليوم، ويُقدم لكما خلال هذه الفترة بعض الساندوتشات الساخنة والعصائر المثلجة والاستماع إلى الموسيقة بصوت عالي و "التنطيط" على المرتبة الإسفنجية والضرب بالمخدات ومشاهدة التليفزيون والاستماع إلى أغاني البوم تامر حسني الجديد بعد تحميله من الإنترنت ثم النقاش حول (مين حّريف أكتر.. بركات ولاّ أبو تريكه) ثم القليل

من البسبوسة مصحوبة بابتسامة من الأم، بعـ البسبوسة زيارة خاطفة إلى البلكونة وهناك يبـ الحوار مرة أخرى في موضوع آخر (فيلم أحمـ السقا الجديد).

- عندما تلتقي في الشارع مصادفة بالمدرس الذي كنت تكرهه طوال العام الدراسي وتكره حصته ومادته وكانت رؤيته تزعجك، لكن رؤيته هذه المرة تجعلك تشعر بسعادة ما.

- عندما تكتشف إنك بعدما كنت تبحث عن حجة لتخرج بها من غرفتك وتترك جلسة المذاكرة المملة، وأصبحت تبحث عن حجة لتجلس بها في الغرفة بمفردك.

- عندما يكثر الحديث عن أقاربك الذين يعيشون في مدينة ساحلية.

- عندما ترى من حولك استعدادات مكثفة لحفل زفاف أحد أقاربك أو قريباتك.

- عندما تمسك بكتاب "الفيزياء" ولا يغمى عليك من شدة الخوف، وعندما تمر أمامك كلمة "النحو" دون أن تحرك شعرة في راسك، وعندما تتذكر مادة التاريخ، فتكتشف أنها مادة كوميدية تشبه أفلام "توم آند جيرى"، وعندما تتذكر طابور الصباح فتبتسم وتقف أمام المرآة وتؤدي التحية العسكرية وتهتف بمفردك وتردد على نفسك.. "تحيا جمهورية مصر العربية.. تحيا جمهورية مصر العربية".

* * * * *

(6)

Leh akl elshare3 a7la men akl elbeat ?

ليما تشوف علامة** إذهب إلى الهامش فورا

بلاش أكل فى الشارع

وصية أمى اللى أكلت بيها دماغى،و اللى هتبطل تقولها لو قدرت أقنعها إن أكل الشارع احلى من أكل البيت...

بالمناسبة ليه أكل الشارع أحلى من أكل البيت؟

١ فى البيت قائمة الطعام إجبارية...

انا: عامله ايه النهارده يا ماما

ماما: عامله كوسه

انا(بوقاحة كلب البحر): بس انا مابحبش الكوسه**

ماما: حرام ماتقولش مابحبش الكوسه علشان دى نعمة ربنا

انا: اومال اقول ايه؟

ماما: قول الكوسه ما بتحبنيش

انا: طيب بما ان الكوسه مابتحبنيش ..هأكل ايه؟

ماما: فيه باميه من امبارح

---

*لازم تتعود تحب الكوسه ..لمّا تكبر هتعرف ليه.

انا: بس انا مش متاكد اذا كانت الباميه بتحبنى ولا لأ

:: فى الشارع قائمة الطعام اختيارية.. وهى قائمة تشبه مصباح علاء الدين الذى يقدم لك(كل اللى نفسك فيه)..

انا: لو سمحت عايز واحد زنجر سوبريم

ولا اقولك هاخد تشيز برجر

ولا اقولك هاخد بيف اند شيدر

لو سمحت عايزه اكسترا تشييز

وكتّر المايونيز***

و البطاطس ويدجز

و عايز بيبسى من غير تلج

شكرا

اه

لو سمحت

ممكن ازود واحده ابل باى؟

---

*المايونيز بيدارى عيوب الساندوتشات زى الماكياج مابيدارى عيوب البنات.

٢ فى البيت... كنت أعتقد حتى وقت قريب ان الميزة الوحيدة فى أكل البيت (إنه ببلاش)**..

وكنت اعتقد ان مجانية الطعام هى حق دستورى مكفول للمواطن الابن..

ولم أسأل نفسى يوميا من الذى يتكفل بثمن الوجبات الرئيسية بكل ما فيها من لحوم وطيور و باشميل و سمن بلدى، و لم أسأل نفسى ايضا من الذى يتكفل بثمن الوجبات الفرعيه بكل ما فيها من فاكهة و كريم كراميل و جيلى بحبات الفراولة ..

الى ان صرت اعيش بمفردى و اكتشفت ان نصف ميزانيتى يضيع على الطعام فدعوت لابى كثيرا .

ربما المجانية هى التى جعلت أكل المنزل بلا طعم (بالضبط زى ما الانسان بيبقى حاسس انه عادى انه يكون عنده عينين و رجلين و ماجاش فى باله انهم نعمه ربنا

---

*مافتكرش مرة إنى بعد ماخلصت أكل رفعت ايدى لماما و قلت لها (الشيك لو سمحت) ،او دخلت عليها فى المطبخ واضعا يدى فى جيبى (حسابك كام؟)

مابيديهاش لكل الناس، لإن الانسان من طبعه انه مايحسش بقيمة الحاجه اللى جات له بسهولة وعلى الجاهز من غير ما يتعب فيها).

بينما أكل الشارع(اللى بتدفع فيه فلوس)..له جاذبية خاصة حيث يمنحك شعورا قويا بالإستقلال و بأنك بقيت بنى آدم كبير مسئول عن نفسه وحر فى قراراته و يقدر يعمل اللى هو عايزه(بفلوسى يا كلاب)...هذا بالاضافة الى اللحظة التى تشعر فيها برجولتك مشرقة وانت تدفع الtips.

٣ فى البيت ..تبذل مجهودا لتحصل على الطعام...انت مكلف بالمشاركه فى إعداد السفرة..و ربما تكلف بعمل السلطه ،وربما بشراء الخبز..و لو طبق الرز بتاعك خلص هتقوم بنفسك تغرف من الحله فى المطبخ..ولو عايز كاتشاب قوم هاته..ولو عايز بيبسى البيبسى فى التلاجه..و لازم تشيل طبقك لما تخلص و تدخله المطبخ...و قد يطلب منك الاب ان (هات الموز من التلاجه).

فى المطعم يتسابق الجميع لخدمتك ومنحك شعور بالراحه ..هناك أشخاص مهمتهم ان يجعلوك تدخر مجهودك لشيء واحد فقط(الاكل).. هذا بخلاف خدمة الدليفرى التى تعطيك

فرصة للجلوس فى السرير وانت تضع (رجل على رجل) وتتصل بالمطعم الذى يروق لك و تملى عليه كل طلباتك بالتفصيل (وهو هيجيبها لحد عندك)(من النادر ان تتصل بمطعم و تقول له ممكن أعما أوردر فيقول لك لأ مش ممكن)، المهم تعمل الأوردر بسهولة و كل المطلوب منك ان تقوم لتفتح الباب عند وصول مندوب المطعم حاملا لك الوجبه الساخنة و امنيات المطعم بوجبة سعيدة**.

٤ فى البيت ..هناك الكثير من الممنوعات على السفرة...ممنوع تعمل صوت وانت بتاكل، ممنوع الملح الكتير علشان ماتتعودش، كفاية رز علشان ماتتخنش، بلاش المايونيز والكاتشب والكلام الفاضى ده، ممنوع ميه على الاكل علشان بتعمل كرش(والكرش هيخليك كلب البحر بجد)، ممنوع البيبسى علشان بيبوظ القيمة الغذائية ،

فى المطعم من المستحيل ان تجد الويتر يطلب منك ألا تأكل بصوت عالى و من رابع المستحيلات انه يقولك

* فيه مطاعم ترجع تتصل بيك علشان تتأكد إن الوجبة وصلت لك، لإن عمال الديلفرى ساعات بياكلوا الأوردر فى السكة.

مافيش بيبسى على الاكل وتستطيع أيضا أن تـضع علـى طعامك كل الملح اللى فى المطعم.

٥ فى البيت ..من الوارد ان تسمع كلمة (خلص)..الفـراخ البانيه خلصت او مافيش مسقعة تـانى دول كـانوا اخـر شويه، أو الكنافة خلصت (ما انت رايح جاى عليها طـول اليوم ، أو هو فيه حد داقها غيرك؟)

فى المطعم مافيش حاجه اسمها الاكل خلـص طـول مـا المطعم مفتوح.

٦ الاكل فى البيت له مواعيد شبه محددة**...اكل الشارع ٢٤ ساعة.

٧ كل الفروق اللى فاتت ليها حل ، لكن اللى مـالوش حل فرق الطعـم و هـو الفـرق الـذى يثيـر جنـونى دائما....تقضى امى يوما كاملا فى اعداد الكـشرى داخـل البيت، انه نفسه كشرى الشارع بكـل مـا فيـه مـن ارز ومكرونه وعدس وصلصة (مش اختراع يعنى) ، و لكـن

---

*فيه عيال ماعندهش دم بتصحى مامتها من النوم علشان تعملها أكل

سبحان الله طبق الكشرى بتاع (كشرى حماده)** به مـن النكهة والطعم والتحبيش ما يجعله يتفوق على كشرى امى تفوق برشـلونه بكامـل نجومـه علـى الأهلـى بكامـل محترفيه**

والكلام نفسه ينطبق على الطعميه و المكرونة بالباشـميل والشيش طاووق ،حتى ساندوتشات البـيض بالبـسطرمه (الفرق بين واحد بيض بالبسطرمه من عند ابو رامى وبين واحد بيض بالبسطرمة من عند أمى زى الفرق بين هيفاء وهبى و أصالة)**.

سألت نفسى كثيرا...ما الذى يجعل طعم الوجبـه الواحـدة مختلف فى الشارع عن البيت؟ و ما الذى يمـنح الوجبـة الشوارعى الطعم الاجمل.

---

*كشرى حمادة ابن عم طارق بتاع كشرى ابـو طـارق واصـحاب سحس بتاع الجيزة.

* نياهاهاااااااا.

*قصدى زى الفرق بين التحابيش اللى عند هيفاء و التحابيش اللى عند أصالة.

قال لى البعض انه رزق بائعى طعام الشارع، قالوا لــى ان السماء تضع بعض العسل فى أكل هؤلاء الباعه (علشان يسترزقوا و يـاكلوا عـيش)، لكننـى لـم اقتنـع بهـذا التفسير(مش معقول يعنى السما ترزقهم هما و تخلى ابويا يفلس) .

وقال لى البعض انه سر الخلطة..فهناك محـلات للطعـام تستخدم خلطة مركبة من بعض التوابل **تمنح الأكل هـذا الطعم المتميز، وقد أقتنعت بهـذا التفـسير و زاد شـوقى لمعرفة سر هذة الخلطه،وهو سر لا يمكن الوصـول اليـه إلاباختراق المطبخ ،وظلت هذه الامنيه معلقة الى ان تحقق الحلم.....

أحد أصدقاء خالى يعمل مـديرا لمطعـم متخـصص فـى الساندوتشات و هو المفضل عندى، قابلته يوما ما وطلبت منه ان أزوره فى العمل و أن يحقـق لـى أمنيـة دخـول المطبخ، تردد فى البداية لكنــه عـاد ووافـق و وعـدنى باستقبلى كضيف فى المطعم بعد يومين..

* مع إن أمى عندها فى المطبخ رف كامل إسمه رف التوابل بـس مافيش فايدة.

دخلت المطبخ وأخذت ركنا منزويا فيه وسط ترحيب العمال بى ك (ابن اخت مدير المطعم)، اخذت نفسا عميقا وقــررت التركيز فيما يصنعه الطباخون لمعرفة سر الخلطة.... خلال الدقائق الاول لم ألمح شيئا مختلفا لكن بعد قليل لفت نظرى أن الشخص الذى يقف على الجريل يتصبب عرقــا بفعــل الحرارة ولاحظت بعض قطرات العرق تتساقط فوق قطعــة الهامبورجر الموضوعة على الجريـل و بعــض قطــرات سقطت على الجريل نفسه (وعملت تش)** وتصاعد مــن هذه (التش) بخار أبيض اللون(أكاد أجزم أنه مالح الطعم)..

راقبت الرجل الذى يقطع حبة الطماطم ليـضعها كوســادة لقطعة الهامبرجر** التى تشبعت بالعرق..كان يقطع الحبه بمهارة و نزع عنها الجزء العلوى وألقاه فى سلة القمامــة القريبة منه لكنه أخطأالهدف فقام بالتقاطها من الأرض بيده و اتجه الى سلة القمامة ومسكها بيده ليعدل وضعها بحيث (الحاجات تيجى فيها على طول) ، ثــم عــاد الى شــرائح

*بمناسبة التش بيقول لك مرة انبوبة انجرت فى قهوة عملت (بُن).

*الهامبرجر و احيانـا الهـامبورجر وجبـة اخترعهـا الامريكـان واستخدموها فى ضرب العراق!

الطماطم دون ان يغسل يده طبعا واستكمل مهمة التقطيع
على الناحية الاخرى كان الشخص المسئول عن قلى
البطاطس(واضح ان الطلب كان كومبو) ،كان هذا الشخص
يقوم بصب الزيت فى القلايه من جركن ضخم عديم الملامح
عندما دققت فى بقايا الكتابة الموجوده استطعت ان أميز
شعار mobil 1 .

عدت بنظرى للشخص المسئول عن حشو الساندوتش
فوجدته يسحب ملعقة ملقاة على الرخام و يستخدمها فى
دهان قلب رغيف الخبز بالمايونيز ثم القاها على الرخام
مرة اخرى ثم قام برص شرائح الطماطم بيده ثم رش فوقها
بعض الملح والفلفل الاسود ولكن يبدو انه افرط فى
استخدام الفلفل الاسود الامر الذى جعله يعطس** بقوة فى
الساندوتش ثم أكتشفت ان الموضوع مش فى الفلفل الاسود
عندما قال له زميله الواقف على الجريل(ماقلتلك يا عم
ماتجيش الشغل لحد ما تخف) فرد عليه قائلا(انا قلت لو
رقدت فى السير هاعيى اكتر) .

---

*معلومة: من المستحيل أن تعطس و عينيك مفتوحة علشان ممكن ينفجروا.

فى اللحظة نفسها بدأ عامل القلى فى القاء البطاطس
المجمده من كيس فى الزيت الساخن و يبدو انه كان غير
موفقا حيث وقع معظم ما بالكيس حول الطاسه ، لكن _
والحق يقال_استطاع بمهارة فائقة ان يجمع هذه الاصابع
ويلقيها فى النار ثانية**

على مقربة منه لاحظت الرجل الذى يقوم بتقفيل
الساندوتش و لفه فى ورقه عليها شعار المطعم و أعجبت
بسرعته فى انجاز المهمه لكننى لم أفهم لماذا كانت أظافره
طويلة و متسخه بها الشكل؟

خرجت و معدتى تؤلمنى ، بالمصادفة وجدت الشخص اللى
طالب الساندوتش اللى كان بيتعمل يستلمه و يبدأ فى
إلتهامه بنهم شديد و سعادة بالغة(لدرجة إنى حسيت أنه
هيلطم على خدوده من كتر جمال الساندوتش)، شكرت
صديق خالى و عدت إلى المنزل سيرا على الأقدام وأنا أفكر
فى سر الخلطة...

---

*لم يغسلها و رماها فى النار على طول على أساس إن النار بتقضى على الميكروبات المؤذية اللى فى الحاجة، وده بيفسر ليه فيه ناس هتروح النار فى الآخرة لإنهم ناس مؤذية زى الميكروبات.

الحقيقة أننى لم أشاهد خلطة سرية من أى نوع ، كل ما شاهدته هو تنويعات على فكرة القذارة.

وهنا لمعت فى راسى فكرة أنه (ربما أن تكون القذارة هى الخلطة السريه التى تمنح أكل الشارع هذا الطعم الشهى).... و هنا هاجمنى سؤال أهم....

هل للقذارة كل هذا الطعم الجميل؟

(7)
Plz 3allemny elghalasa !

لا أعرف السبب..

ولكنني أحلم دوماً بأن أكون "بنى آدم غلس"، لأن الجميع يحترمون "الغلس" ويخافون منه ويعملون لـه ١٥٨ ألف حساب، وهي مميزات يصعب الحصول عليها بالطرق الطبيعية المعروفة، ويسهل الحصول عليها بأن تكون "غلس"، وأجمل ما في الغلاسة أنها اختيارية بمعنى أنك تختار أن تكون "غلس" مع الشخص (اللي مش عايزه ياخد عليك) وتكون شخصاً لطيفاً مع الآخرين اللطفاء، وامتلاكك لـ Option الغلاسة يحميك من غلاسة الآخرين.

****

صديقي حازم مشهور بحاجتين (عكس بعض).. الأولى إنه خفيف الدم، والثاني إنه (غلس)، سألته في مرة (انت ليه غلس يا حازم؟!) فقال لي: (أنا غلس علشان الناس غلسه)، فقلت له (بس كده؟!) فقال لي (لأ.. فيه حاجة كمان، ممكن تختبر اللى قدامك بشوية غلاسه صغيرين منك

وتشوف رد فعل اللى قدامك و انت هتعرف اللى قدامك دمه خفيف وروحه حلوه ، ولا يستاهل الغلاسة؟).

إجابة حازم كانت مقنعة بالنسبة لي لذلك قررت أن أكون غلس زى صاحبى وطلبتها منه بصراحة "علمنى الغلاسة من فضلك يا حازم" فقال لي "عينيا".. خد عندك..

- غلاسة: وانت في حمام عام، واللي في الحمام جنبك عمل صوت معين، قول بصوت عالي (الله يخرب بيت الأكل في الشارع).
- غلاسة: هات بخاخة مطهر (ديتول) وامشى ورا شخص معين في أى حته، وكل ما الشخص دا يمسك حاجة ويسبها.. رشها بالمطهر على طول.
- غلاسة: كل ما حد يقول لك حاجة عيدها بصيغة سؤال: مثلاً هيقولك "أنا رحت النادي" قول له "النادي؟!" هيقولك "آه.. امبارح" قول له "امبارح؟!".. وهكذا.
- غلاسة: وانت بتتكلم مع شخص ما.. ما تبصش في وشه أبداً.

- غلاسة: وانت بتتكلم مع شخص ما..بص فى وشه قوى.
- غلاسة: كل ما حد يقول لك معلومة قول له "هاها.. كل الناس فاكره زيك كده بالضبط".
- غلاسة: وانت في المترو أو الباص.. امضغ لبانة بصوت عالي وانت واقف أو قاعد جنب حد بيقرا مجلة أو كتاب.. وانت بتقرا معاه طبعاً.
- غلاسة: في السينما حاول تاكل الفيشار بأعلى صوت ممكن، وحاول تعمل صوت جامد وانت بتفتح كان الكولا، وبعدين اطلع بكيس اللايز الكبير..
- غلاسة: لو سايق عَربية.. سيب إشارة العربية الشمال شغالة لمدة دقيقتين من غير ما تلف أو تاخد شمال.. وبعدين اطفيها وكمّل على طول.
- غلاسة: البس جراب زى الجراب اللي بيتحط فيه المسدس.. بس حط فيه الريموت كنترول.
- غلاسة: لما تدخل Chat مع حد اكتب له بحروف كبيرة قوى وكلها "كابيتال"

- غلاسة: قول نكتة طويلة جداً، ولما تيجي عند السطر الأخير (وهو السطر المهم اللي المفروض يخلي الناس تضحك) إسكت وإعمل إنك نسيته.
- غلاسة: لو في عربية أو ميكروباص ولقيت اللي جنبك بينام، قلّد بصوت عالي كلاكس عربية معدية بسرعة "تيييييت..".
- غلاسة: وانت في مطعم بص للشخص اللي قاعد جنبك وانت ماسك لقمة في ايدك وقال له "ممكن الطحينة بتاعتك ثواني؟!".
- غلاسة: لما ييجي واحد يسألك (الساعة كام؟!) قول له (وانت مالك؟!).
- غلاسة: وانت قاعد مع ناس بتتفرجوا على التليفزيون، أول ما الإرسال يتقطع فجأة لأي سبب ويعمل "وش ش ش" علّى صوت التليفزيون على الآخر.

- غلاسة: وانت واقف بتتكلم مع حد، برّق بعينيك فجأة واسأله "سمعت؟!" هيسألك "سمعت ايه؟!" قول له "ولا حاجة راحت خلاص".
- غلاسة: بعد ١٠ دقايق اعمل الحركة اللي فاتت كمان مرة.
- غلاسة: وانت قاعد مع ناس وقدامك كمبيوتر.. تخيّل إن "الماوس" عدة تليفون، واتكلم فيه كل شوية بصوت عالي "آلو.. أيوه".
- غلاسة: علّق فانوس كبير في الشارع وحبل مثلثات ورق بشرط ما يكونش الكلام ده في رمضان.
- غلاسة: اتكلم مع الناس بصوت "الروبوت.. الإنسان الآلي"، أو طول ما انت قاعد قلّد صوت "الفاكس".
- غلاسة: لو فيه حد بيكلمك في موضوع مهم.. حط صوابعك في ودانك وهز راسك وانت بتصفّر.
- غلاسة: وانت ماشي في حته أي حاجة تقابلك طبّل عليها بايديك الاتنين.

- غلاسة: خد الريموت كنترول بتاع التليفزيون وروح لأي محل بتاع هدايا وخلّي الراجل يلف لك الريموت لفة هدية، وقدمها لماما.
- غلاسة: غيّر محطة التليفزيون قبل نهاية الفيلم أو المباراة أو المسلسل بخمس دقايق.
- غلاسة: أول ما تشوف كيس كاتشاب واقع على الأرض نُط لفوق وانزل عليه بقوة، ولو حد سألك "ليه عملت كده" قول له "كنت باشوفه فاضي ولاّ مليان؟!".
- غلاسة: في حفلة عيد ميلاد اختار أغنية معينة وشغلَها وعيدها ١٨ مرة ورا بعض، كل ما تخلص هاتها تاني من الأول، ما حدش هيقدر يعترض لإنه عيد ميلادك..
- غلاسة: لو واقف جنب حد بيعد فلوس وفي وسط ما هو بيعد قول بصوت عالي أي رقم عشوائي (٨٦٢).

(8)

7adas fi mesl haza alyom!

7awadit based on true stories

كنا نقضى ثالث ليالى العيد فى منزل جدتى الواسع المطل على حديقة من النخيل المرصوص بنظام كجنود الأمن المركزى، جلست مع أبناء و بنات الخال و الخالة فى الشرفة اعريضة نقضم الكحك بالعجوة كالفئران الهندية و نبلَع كل قضمة برشفة من كوب الشاى بالحليب.

كانوا الكبار يجلسون داخل المنزل حيث الدفء، واخترنا نحن الأحفاد أن يكون مصدر التدفأة -بتاعنا- هو الرغى ، فقد كانت الجلسة مليئة بالنكات الجديدة و فحص الموبيلات الجديدة باللى عليها من كليبات و أغانى و رنات ، وكان الهلال الوليد متالقا فى السماء الصافية بين النجوم ، وكانت لسعة البرد تبعث على البهجة وتزيد حرارة الدفء العائلى.

فجأة انقطع التيار الكهربائى، و سيطر الظلام على المنزل، طلب مننا الكبار ألا نتحرك فى الظلام (علشان ماتقلبش الدنيا)، و جعل الظلام الجو اكثر إثارة وكان علينا ان نختار لعبة نقتل بها الوقت و الظلام.

و بما إنى اكبر الأحفاد اخترت لعبة إعترافات ليلية، وطلبت من كل واحد أن يعترف لنا بقصة مثيرة حقيقية كان هو بطلها، على وعد أن تظل سرا بين الأحفاد ، وألا يعرف عنها الكبار شيئا..

أقاربى الأعزاء

ها أنا ألعب معكم الدنيئة...و أنشر هذه القصص فى كتاب.

١

الهدف الرائع

- أنا أهلاوية بالفطرة، باحب الكرة أكتر من أي حاجة في الدنيا، ومثلي الأعلى في الحياة كابتن محمد بركات لعيب النادي الأهلي اللي شبه الفنان منير مراد أخو ليلى مراد اللي كان بيغني أوبريت "حدش شاف عبد الوهاب"، نفس العينين والشعر والضحكة حتى لعب الكابتن بركات عامل زى أغاني منير مراد كله شقاوة وشطاره، أنا باحب كابتن بركات وحاطه صورته خلفية شاشة الكمبيوتر، وحبيته أكتر لما عرفت إنه متجوز وعنده أطفال.. أكيد كابتن بركات أب زى السكر.
- نفسي ألعب ماتش كرة قبل ما أموت، ماما طبعاً رافضه الفكرة نهائيةً ولو قلت لها يا ماما انط من البلكونه ولاّ أنزل العب كرة مع الأولاد في الشارع؟ هتقول لي نطى من البلكونة طبعاً يا حبيبتي. ماما

شايفة إن البنت اللي تلعب كرة هتبقى فُرجة للناس كلها، واللي رايح واللي جاي هيفضل يتفرّج عليها وهي بتجرى وبتتنطط، باختصار ماما شايفة إن البنت اللي تلعب كرة تبقى بنت مش تمام.

- أجلس أمام ماتشات الكرة الأجنبية واستمتع بخبرة زين الدين زيدان ومهارة رينالدينهو وقوة دروجبا، واسأل نفسي هي ليه الكرة في مصر مالهاش علاقة بالكرة الحقيقية؟، وليه باحس إن معظم اللعيبة اللي بتلعب كرة القدم عندنا المفروض يلعبوا كرة الجرس بالكتير؟! الكلام نفسه ينطبق على العيال اللي بتلعب في الشارع وباتفرج عليهم من البلكونه، وعيال تيجي تشوط الكرة تروح شايطه الأرض وعيال تنفرد بالجون تروح شايطه الكورة مكسرة بيها إزاز أي عربية في الشارع، بابقى شايفه المستوى المنحدر دا وحاسه إني حاتجنن عايزة أنزل اعلمهم اللعب.. (يا ماما سيبيني أنزل).. (احترمي نفسك يا أميرة وادخلي اعملي المطبخ).

- الإجازة اللي فاتت سمحت لي ماما إني أروح النادي الصيفي بتاع المدرسة علشان أحضر كورس كمبيوتر، أول يوم رحت لقيت حوش المدرسة عبارة عن ملعب كرة شكله يفتح النفس وشفت جزء من ماتش أولادى، كنت هاموت وأنزل العب معاهم، بس كنت لابسه "جوب" فاحترمت نفسي.
- تاني مرة روحت الكورس لابسه جينز وحذاء رياضي وعامله شعري ضفيرة واحدة طويلة، كنت ناوية أنزل الملعب وأشوط الكورة في الجون وبس مش اكتر من كده، بس ما كنش فيه لعيبه ولا ماتشات في اليوم ده. واحنا في الكورس سمعت صوت هيصة في الحوش تحت، وسمعت "دبِّة" الكرة على الأرض، سمعت قلبي بيدق بسرعة ومابقيتش شايفه حاجة قدامي وكل اللي بافكّر فيه إني أنزل الحوش فوراً.
- متهيألي ما فيش حد يقدر يمنع حد من دخول الحمام؟!، خرجت من الكورس بأقدم حجة في

التاريخ ونزلت على الملعب جري لقيت الماتش بدأ فعلاً..

- ماتش ضعيف كالعادة ولعيبه تافهة عمالة تجري وتزعق في الملعب وخلاص، ما شفتش أي مهارات فنية ولا حتى أجوان.. طيب العيال دي بتلعب كرة ليه؟! لمحت وسط العيال اللي بتلعب "عبد الله أخو دينا صاحبتي"، ناديت عليه وقلت له عايزة العب شوف حد أبدّل معاه، ضحك عبد الله كأنه اللي واقفه بتكلمه دي محمد هنيدي.. اتلموا أصحابه علشان يعرفوا الموضوع فقال لهم، المفاجأة إن فيه واحد وافق وقال (خلاص تنزل معانا احنا بنلعب ناقصين واحد) ثم التفت لي وقال (هتقفي جون Ok؟!).

- كنت هاعيط من الفرحة، وحسيت إلى الولد دا فتى أحلامي وكنت هاحبه لولا إنه قصير شويه، وقلت هاقف جون مش مشكلة الواحد بيبتدى صغير وبعدين يكبر. فرقتنا كانت قوية علشان كده مافيش حد قرب لي، حسيت إن الماتش هيخلّص وأنا "لم أُختَبَر"، وقفت في الجون زهقانه (مش عارفة ليه

إفتكرت أمى وهيا قاعدة تنقّى الرز؟!)، كانت فرقتنا هاجمة طول الوقت بس العيال كانت مستعجلة (ما تقولش يعني نهائي كأس أوربا) وكانوا عمالين يشوطوا بره الجون أو بيشوطوا في بعض.

- افتكرت هدف اتفرجت عليه في قناة الجزيرة الرياضية واللي جابه حارس مرمى الفريق ساب جونه وطلع رقّص ٢ لعيبه وشاطها قوية في الجون، قلت لنفسي.. ليه لأ.

- انتهزت أول فرصة قربّت فيها الكرة مني وبدل ما أمسكها جريت بيها ودخل عليا لعيب (عامل زى بشير التابعى بتاع الزمالك) كان بيجري وداخل عليا بسرعة مشيت بالكورة خطوة وأوّل ما قرب غمزتها من بين رجليه وعديته، بصيت لقيت العيال في الملعب واقفة مش فاهمة حاجة و فى ثانية كنت سحبت بالكرة لقدام ورحت شايطاها بـ "سن الجزمة" عملت "موزه" ودخلت الجون وهيا بتزغرد.

- أول حاجة فكرت فيها إن ممكن الأولاد اللي في فريقي يجروا عليا ويحضونني ويبوسوني علشان

جبت جون زى ما بيحصل في كل الماتشات، خفت وجريت على مكاني كحارسة مرمى فوراً قبل ما حد يفكر يهنيني على الجون، لكن لقيت كل اللي في الفريق عايزني ألعب معاهم في خط الهجوم.

- ما كنتش مصدقة نفسي وأنا بلعب وباجيب أهداف أحرزت الهدف الأول والهدف الرابع، زمايلي قالوا لي دا مش الهدف الرابع دا الهدف الرائع، لأني رقصت اتنين من الفريق التاني مرة واحدة وخليتهم يخبطوا في بعض ورحت شايطة واحدة خلت حارس المرمى يرقص زى سعد الصغير. فزنا ٥/صفر والجون الخامس كان ضربة جزاء أنا اللي جبتها لفريقي لأن مدافع الفرقة التانية شدني من ضفيرتي الطويلة أول ما انفردت بالجون.

- بعد الماتش شكرت عبد الله وطلبت منه ما يقولش لحد إني لعبت كرة معاه هو وأصحابه قال لي مش هيقول لحد وطلب مني العب معاهم كل يوم، قلت له مش هينفع أنا خلاص اعتزلت.

- رجعت البيت وأنا في منتهى السعادة، أخدت دش وعملت العشا لعائلتي ودخلت أوضتي ووقفت قدام بوستر كابتن محمد بركات وسَرَحت فيه.

* * * * *

2

فـــــتّانة

- أخويا الكبير في سنة أولى كلية هندسة، شبه ميدو (أحمد حسام) بالضبط بس مالوش في الكـورة ولا في الرياضة عموماً، ومرة قلت لـه (هيطلـع لـك كرش) زعق لي وزعل مني شـوية وبعـدين أنـا صالحته بهدية من مصروفي (مزيل العرق الرجالي اللي بيحبه). باحب أخويا جدا لأنه أجمل ولـد أنـا شفته، وباخاف عليه زى ماما بالـضبط.. وتقريبـا هي دي المشكلة.

- أنا صريحة ولما أحس أن أخويا بيعمل حاجة غلـط لازم أتكلم ما قدرش أقعد ساكته ودا لأنـي عـايزة مصلحته دايماً. وأنا ما أقدرش أمنعه لأنـي بنـت وأصغر منه ودايما بيتريق عليا، يعني ما فيش حل غير إني أقول لـ "ماما" لأن "بابا" كل ما أقول لـه حاجة "ينفَّض" لي.

- أخويا دايما يديني محاضرة في أنـي مـا أدخلـش أوضته غير لما أخبَط على الباب وكان حاطط علـى الباب ورقة كتب بخط ايده عليهـا "اسـتأذن قبـل الدخول"، طبعاً دا صح بس أنا داخلة أوضة أخويـا مش أوضة ابن الجيران وبعدين سـاعات بانـسى أخبط على الباب، وبعدين – أصلاً – أخويـا بيقعـد ويقفل على نفسه أوضته ليه؟!

- المهم.. في يوم صحيت من النوم متأخرة – كنـت إجازة – لقيت البيت فاضي تقريباً قلت أهلـى فـي الشغل وأخويا في الكلية (صحيح هي ندالـة إنهـم يسيبوني لوحدي.. بس عادي)، وأنا فـي الحمـام سمعت صوت أصاله جاي من أوضة أخويـا (بـين ايديك انا بانسى روحى بين ايديك)، أخويـا بيحـب أصالة جداً، وأنا فرحت أنا أخويا موجود في البيت.

- حبيت أعملهاله مفاجأة وفتحت الباب بالراحة مـن غير ما يسمع.. لقيت أخويا قاعد في شباك أوضته في الشمس وحاطط قدامه كوباية شاي وسرحان مع صوت أصاله، كان شكله حلو جداً وأنا وقفت اتفرج

عليه من ضهره... فجأة لقيت فيه دخان طالع من أخويا صرخت (حريقه..) التفت أخويا.. شفت في ايده سيجارة (ايه دا أخويا بيشرب سجاير) وصرخ (فين؟) قلت له (حريقة فيك). نظر أخويا للسيجارة وبعدين رماها من الشباك وبص لي وقال بصوت شبه صوت الراجل اللي بيقول في الفيلم: ("لا تشرب الدواء.. الدواء فيه سم قاتل").. قال لي (لو قلتي لماما إني بشرب سجاير هاخليكي تتنططي من كتر الضرب). قلت له مش هاقول، فقال لي (هتقولي.. أنا عارفك فتّانه).

- هل أنا فتّانه؟!.. سؤال كان هيجنني، أنا وعدت أخويا إني مش هافتن ولازم أثبت له إني مش فتانة. بس في نفس الوقت كنت خايفه على أخويا، وكانت بتجى لي كوابيس وأنا نايمة، مرة حلمت بأخويا وفي بقه حوالي خمسين سيجارة متولعين كلهم ولقيت أخويا أخد نفس وطلع دخان كتير لقيت الدخان بيكتب كلمة "فتّانه"، وكل ما أشوف إعلان سجاير ومكتوب عليه التدخين ضار جداً بالصحة أو

التدخين يؤدي إلى الوفاة بابقى مش عارفة أعمل ايه... من كتر التفكير والخوف (الخوف على أخويا والخوف منه) حسيت إني عيانة ومااليش نفس للأكل ودايما ساكتة.. حاموت يا جماعة.

- قلت لـ "ماما" كل اللي شفته، ساعتها بس أنا حسيت إني استريحت وعملت اللي عليا، "ماما" اتخضت جداً على أخويا واتخانقت معاه وقعدت تعيط، بص لي أخويا بصة خلتني أحس بالرعب زى اللي كانوا على السفينة تيتانيك وهي بتغرق، بس أمي زعقت له وقالت له "لو مديت ايدك على أختك هاخلى بابا ينططك من كتر الضرب".

- أخويا ما بقاش يكلمني خالص ولو كلمته ما بيردش.. أقول له يا سيدي.. ما يردش، أقول له يا عم.. مايردش، وشال الورقة اللي كان حاططها على باب أوضته (استأذن قبل الدخول) وحط مكانها ورقة مكتوب عليها (ممنوع الدخول)، وفضل مخاصمني لحد ما ظهرت النتيجة وقال لي إنه نجح وجبت له هدية صالحته بيها.. فصالحني.

- من أسبوع.. طلب مني أخويا أعمل له كوباية شاي، عملتها ورحت على أوضته أوديهاله - والله العظيم الباب كان مفتوح - لقيت أخويا بيتكلم في الموبايل وسمعته بيقول "أنا ماقلتلهمش في البيت إني شايل مادة".. وقع الشاي من ايدي (ماكنتش فاهمة يعني أيه شايل مادة يعني هو نجح، ولا سقط وبيكدب علينا)..

قلت له (يعنى أيه شايل مادة ، و ليه ماقلتلهمش؟). لم يرد عليَّ لكنه بص لي بصة شفتها قبل كده فكرتني بفيلم I know what u did last summer،

* * * * *

3

You've got a mail

- كارم ابن خالتي يهوى عمل مقالب بالإيميلات وكل الناس بتشتكي منه ما بقوش يفتحوا اي إيميل عليها اسمه وأول ما يشوفوه (Delete على طول).
- كارم حل المشكلة دى بإنه عمل لنفسه أكثر من بريد إلكتروني باكتر من اسم.
- تفتح الإيميل تلاقي فيلم قصير مدته ٢٠ ثانية في الأول منظر جميل وبحر وشمس وموسيقى ناعمة تخليك تسترخى خالص لتستمتع بالجمال ده وتعلّي صوت المزيكا، وفجأة يطلع لك وش مخيف جداً بيصرَّخ في وشك بصوت يخلي جسمك كله يقشعر وقلبك يقف.
- وساعات يبقى في الإيميل بتاعه صور لحادثة مرعبة أو جثث مشوهة أو حيوانات محروقة..

- طلبنا من كارم كثيراً أن يرحمنا من الإيميلات المفزعة دي.. بس كان كل ما تقوله الكلام دا يفرح أكتر ويضحك بصوت عالي زى "عفركوش".
- كان لازم ننتقم منه وكان لازم نهجم عليه حسب القاعدة اللي بيلعب بيها جوزيه مدرب الأهلي (الهجوم خير وسيلة للدفاع).
- قررنا أنه كل واحد فينا هيبعت أي ميل لكارم يكون فيه (فيروس) يبوّظ الكمبيوتر بتاعه عقاباً ليه.. كنا حوالي ٨ أصحاب كل واحد بعت الميل من النوع ده.
- اتفقنا على أن ننفذ العملية قبل النوم.. علشان لما كارم يفتح الكمبيوتر بتاعه لما يرجع من المدرسة يتفاجئ بكارثة..
- تاني يوم صحيت عيان وعندي اللوز.. قلت دا عقاب من ربنا علشان عملت فيها شرير.

- نمت طول اليوم وأنا تعبان ومهدود.. وصحيت على بعد الضهر على صوت كارم وخالتي جايين يزورونا ويطمنوا عليا.
- كارم كان شكله طبيعي وغلس كالعادة.. قلت يبقى العملية فشلت وكارم شاطر في الكمبيوتر وعنده جهاز جديد وأكيد عرف إن الإيميلات دي فيها فيروس فمسحها قبل ما يفتحها.
- سلموا عليا وسابوني في السرير وقعدوا كلهم بره.. بعد شوية قررت أروح الحمام.. لقيت كارم قاعد على الكمبيوتر بتاعنا سألته "بتعمل ايه" فقال لي "هاشوف الميل بتاعي"
- دخلت الحمام.. وفجأة افتكرت الكارثة.. خرجت بسرعة وقلت له قوم من على الكمبيوتر ابقى شوف الميل بتاعك على جهازك، تدخلت ماما وأنا باسحب كارم من البلوفر بتاعه وقالت لي "عيب يا عمرو.. خليك كريم.. دا ضيف عندك".
- مابقتش عارف أقول ايه أو أعمل أيه.. ماما بتشدني علشان ترجعني السرير (يا ابني انت عيان

ما تتعبنيش معاك) وفي نفس الوقت شايف كارم وهو بيكتب الباص وورد بتاعته.. وأول ما داس Enter عرفت إنه مافيش فايده.

* اتدمَّر الجهاز بتاعي أنا وبابا وماما وأختي.. وأنا السبب، بس عندي ٣ أسئلة

١-ليه أنا الوحيد في أصحابي اللي تعب وجاله اللوز؟!

٢-ليه أنا الوحيد في أصحابي اللي الكمبيوتر بتاعه اتدمَّر؟!

٣-ليه أنا الوحيد في أصحابي اللي عنده ابن خاله غلس اسمه كارم؟!

٤

ما بحبش حد ينام جنبى

* كبرت وأنا أنام في سرير واحد مع شقيقي الذي يكبرني بعامين، لم يكن موضوع الفراش المشترك يسبب لي إزعاجاً، على الرغم من أخي الأكبر كان يصدر أثناء نومه صوتاً يشبه صوت موتوسيكل تزيد سرعته بالتدريج (أعن ن ن ن ن ن ، عن ن ن ن ن).
* لم أكن أرى أية مشاكل في أن يصفعني أخي الأكبر بكف يده بأصابعها المفرودة (خمسة وخميسه) أثناء تقلبه في مكانه ليلاً.. على أساس إنه كثيراً ما يصفعني وهو صاحي أصلاً.
* كنت أعتقد أنه سيأتي يوم يتم استبدال هذا السرير بسريرين منفصلين، لكن الأيام كانت تمر ثقيلة خاصة بعد أن عرفت أن مثل هذه الفكرة غير واردة في مجال تفكير العائلة في المدى القريب.

- شكوت لأمي من قسوة النوم في أحضان شقيقي الأكبر فقالت لي "عيب" ثم ألقت على محاضرت في حب الأخ لأخيه، شعرت أن ماما (حافظة مش فاهمة)، فقررت أن أحتفظ بأحزاني لنفسي.. (ماحدش في البيت ده فاهمني).

- شقيقي الأكبر (مطربه المفضل بهاء سلطان) لاحظت إنه يترك الفراش لي بمفردي في حالة واحدة فقط عندما أكون مريضاً (لم أكن أعرف على وجه الدقة هل يدل تصرفه على كرم أخلاقه وتعاطفه أم يدل على خوفه من العدوى!). كان ينام في الصالة أحياناً، أو على الأرض في غرفتنا ويتركني (أقصد يرحمني) وحيداً في الفراش.

- لم يكن هناك حل آخر، كنت أتظاهر بالمرض مرة كل أسبوع، لم أكن أعرف أي مرض غير (بطني واجعاني قوى)، في كل مرة أقولها أمام أخي كان يتخذ قراراً فورياً بالتنازل عن الفراش بدون تمنياته لي بالشفاء العاجل.

- عندما تكون في الفراش بمفردك تشعر أنك تسيطر

على العالم وأنك على ظهر قارب يبحر بك في عالم الأحلام الهادئة، بدون فزع، بدون ركلة في المعدة تقطع عليك استماعتك بماتش كرة ساخن تحلم به أو ينتشلك من حلم آخر تسبح فيه في بحر الشيكولاته البيضاء... ولكن كان هناك سؤال يؤرقني.. هل أنا شرير؟!

- بدأت ألمح نظرات الشك في عيون أخي الضيقة كعيون شعب فيتنام كلما قلت له "بطنى واجعنى" إلى أن جاء اليوم الموعود..

- "بطنى واجعاني" قلتها لأخي وأنا أشعر بألم في معدتي وغثيان ورغبة في القيء، لكن أخي رد عليا ببساطة قائلاً "أنت كداب" واتخذ وضعه في الفراش وأسلم نفسه للنوم سريعاً. كنت أتقلب في مكاني مع تزايد الغثيان، قررت أن أذهب فوراً إلى الحمام، كانت الغرفة مظلمة، شعرت بالخوف وقررت أن أوقظ شقيقي ليضيء الغرفة. نظرت إلى أخي فلم أتبينه في الظلام هزرته فأصدر صوتاً يدل على أنه يأكل فطيرة التفاح بالقرفة والزبيب مع الملائكة،

- شكوت لأمي من قسوة النوم في أحضان شقيقي الأكبر فقالت لي "عيب" ثم ألقت على محاضرة في حب الأخ لأخيه، شعرت أن ماما (حافظة مش فاهمة)، فقررت أن أحتفظ بأحزاني لنفسي. (ماحدش في البيت ده فاهمني).
- شقيقي الأكبر (مطربه المفضل بهاء سلطان) لاحظت إنه يترك الفراش لي بمفردي في حالة واحدة فقط عندما أكون مريضاً (لم أكن أعرف على وجه الدقة هل يدل تصرفه على كرم أخلاقه وتعاطفه أم يدل على خوفه من العدوى!). كان ينام في الصالة أحياناً، أو على الأرض في غرفتنا ويتركني (أقصد يرحمني) وحيداً في الفراش.
- لم يكن هناك حل آخر، كنت أتظاهر بالمرض مرة كل أسبوع، لم أكن أعرف أي مرض غير (بطني واجعاني قوى)، في كل مرة أقولها أمام أخي كان يتخذ قراراً فورياً بالتنازل عن الفراش بدون تمنياته لي بالشفاء العاجل.
- عندما تكون في الفراش بمفردك تشعر أنك تسيطر

على العالم وأنك على ظهر قارب يبحر بك في عالم الأحلام الهادئة، بدون فزع، بدون ركلة في المعدة تقطع عليك استمتاعك بماتش كرة ساخن تحلم به أو ينتشلك من حلم آخر تسبح فيه في بحر الشيكولاته البيضاء... ولكن كان هناك سؤال يؤرقني.. هل أنا شرير؟!

- بدأت ألمح نظرات الشك في عيون أخي الضيقة كعيون شعب فيتنام كلما قلت له "بطنى واجعنى" إلى أن جاء اليوم الموعود..
- "بطني واجعاني" قلتها لأخي وأنا أشعر بألم في معدتي وغثيان ورغبة في القيء، لكن أخي رد عليا ببساطة قائلاً "أنت كداب" واتخذ وضعه في الفراش وأسلم نفسه للنوم سريعاً. كنت أتقلب في مكاني مع تزايد الغثيان، قررت أن أذهب فوراً إلى الحمام، كانت الغرفة مظلمة، شعرت بالخوف وقررت أن أوقظ شقيقي ليضيء الغرفة. نظرت إلى أخي فلم أتبينه في الظلام هزته فأصدر صوتاً يدل على أنه يأكل فطيرة التفاح بالقرفة والزبيب مع الملائكة،

زحفت حتى وصلت بالقرب من وجهه حتى أصرخ ويسمعني فيصحو، اقتربت من أذنه قائلاً (عمرو أنا عايز...) ولم أُكمل الجملة كان غثياني قد تجاوز الحد المسموح فاضطررت – لا إراديا – لإفراغ معدتي في طبلة أذن أخي اليسرى... وكانت ليلة لا تُنسى.

- صدمة عمرو جعلته يضغط على أمي حتى يصبح له سريراً بمفرده، أمي تحب عمرو لذلك لم تقل له "عيب" ولم تلقي عليه محاضرة في حب الأخ لأخيه ووعدته أن تحل هذه المشكلة في أقرب فرصة. صار عمرو يفزع مني كلما اقتربت منه لأقول له شيئاً، واتهمتني أمي بأنني قدوة للشياطين.
- شخص ما انتهز فرصة وجودنا في المدرسة ودخل إلى غرفتنا وأخذ السرير القديم ووضع سريرين أصغر بعرض الغرفة، أعجبني المنظر وشعرت أن الأيام القادمة ستشهد نوماً عميقاً وإن كنت سأفتقد أحضان أخي وذراعيه الطويلتين اللتين تشبهان ريشة مروحة السقف.

٥

التكييف دا بيشتغل إزاى؟!

دخلت غرفتي فوجدت ابن عمى في انتظاري، كان يقف يتصبب عرقاً أمام جهاز التكييف، في يده الريموت كنترول يضغط عليه بعصبية وقوة دون أن يستجيب له التكييف، كان ابن عمي في قمة غضبه عندما دخلت ووجدته على هذا الحال، نظر لي وسألني بتوتر"هو التكييف دا بيشتغل إزاي؟!".

****

كان السؤال مفاجئاً بالنسبة لي، كل الذي أعرفه إنني عندما أضغط على (ON) ينساب الهواء البارد إلى غرفتي فيجعل جوها منعشاً ولطيفاً بعد أن يقضي على الحرارة المنبعثة من الجدران الأسمنتينة، لكن إذا نظرت إلى السؤال بعمق سأجد نفسي لا أعرف بالفعل (التكييف بيشتغل إزاي)!، بما يعنى اننى شخص جاهل و(عايش و خلاص).

من يأتي كل هذا النسيم المثلج الذي يغرى كل أفراد العائلة بالجلوس في غرفتي طويلاً؟!، هل يعمل المكيف بالطريقة نفسها التي تعمل بها الثلاجة؟!، بالطبع لأ.. وإلا وجدت في كل منزل ثلاجة في الصالون (علشان الضيوف يقعدوا قدامها)، هل يعمل بالطريقة نفسها التي تعمل بها (المروحة)؟!، بالطبع لأ.. (المروحة دلوقتي بتجيب هوا سخن أصلاً)؟!

الحياة صعبة ومليئة بالأسئلة التي تتجدد يومياً وتدعوني للتفكير بدون فائدة وبدون الوصول إلى إجابة، تذكرت نصيحة أمي المستمرة (لو مش فاهم حاجة، إسأل حد بيفهم وما تتكسفش) وكانت تطلب مني أن التزم بهذه النصيحة في الدراسة تحديداً، لكنني اكتشفت إنها تصلح لأي شيء في الحياة

****

3

(المركز الذهبي لصيانة التكييف)، لافتة أمر عليها يومياً في الطريق إلى منزلي) قلت لنفسي (أكيد اللي بيشتغلوا في المركز الذهبي عارفين التكييف بيشتغل إزاي).

دخلت فوجدت ولد اسمه "علاء" عمره ١٥ عاماً – يعني من نفس عمري تقريباً –، ألقيت عليه السلام وصافحته، كان بشوشاً فشجعني ذلك على أن أسأله (تعرف التكييف بيشتغل أزاي؟!) ضحك علاء وقال "عارف طبعاً" قلت له "بس أنت صغير؟!" فقال "بس باشتغل مع خالي في المركز بقالي سنة.. طبيعي أكون عارف"...

ثم وقف أمام قطعة حديد مليئة بالأنابيب وعرفت منه إنها الجزء الداخلي من التكييف وقال لي "مهمة التكييف إنه ياخد من بره الهواء الساخن ويعمل له عملية تبريد جوا الأنابيب دي وبعدين يطلع منها الهواء البارد على الأوضة فوراً... فهمت حاجة؟!".

قلت له "نعم.. دى فكرة بسيطة جداً، بس أيه السر اللي جوا الأنابيب اللى بيخلى الهواء يدخلها سخن ويخرج منها بارد؟!.. عفريت مثلاً؟!"

ضحك وقال لي "هو فعلاً عفريت اسمه غاز الفريون البارد، التكييف بيكون مشحون بغاز الفريون، ولما تدوس (ON) الموتور بيشتغل ويضخم غاز الفريون فيتبخر وبعدين البخار بيتحول لسائل بارد، والأنابيب اللي فيها الهواء

بتبقى محاطه بالسائل البارد اللي بيخلي الأنابيب ساقعة وبالتالي الهواء اللي جواها .

سألت علاء "تعرف مين اللي اخترع التكييف؟!" فهز رأسه بالنفي.. "ماعرفش" قلت له "ولا أنا".. ثم شكرته وانصرفت.

****

عدت إلى المنزل وقررت أن أبحث على الإنترنت عن مخترع هذا الجهاز، بعد يومين مررت على علاء وقلت له "أنا عرفت مين اللي اخترع التكييف.. مهندس أمريكي اسمه "جيمس كاريير" ضحك علاء فقلت له "كده خالصين.. معلومة قصاد معلومة".

****

5

غرفتي كانت بالأساس غرفة صالون وعندما انتقلت للإقامة بها بعد أن كبرت وتركت غرفتي لأختي حصلت على الميزة الوحيدة الموجودة في هذه الغرفة "التكييف".

عدت إلى المنزل وكان الجو حاراً، دخلت غرفتي فوجدت أختي نائمة في فراشي و (فاتحة التكييف)، عندما رأتني نهضت من مكانها فقلت لها (خليكي نايمة) فقالت لي (أصل التكييف خلا أوضتك جنة)، ابتسمت ابتسامة ثقة وقلت لها "طيب انتي تعرفي التكييف دا بيشتغل إزاي؟!".

٦

حرامى عربيات...

- لو كان أمرى بيدى لاخترت أن أكون (ميكانيكى)، فانا عاشق للسيارات بكل أنواعها و أحلم أن أقود كل الأنواع الموجودة فى الشارع من حولى، و اكتشفت ان الشخص الوحيد الذى يقود سيارة من نوع مختلف كل يوم هو (الميكانيكى)، صحيح أنها سيارات الزبائن و صحيح أنه يقودها لدقائق قليلة (علشان يعرف فيها ايه و يصلحها)، لكنه فى النهاية هو الشخص الوحيد الذى يقود كل يوم سيارة جديدة ولو لدقائق قليلة.
- باع أبى سيارتنا القديمة بعد ان سقط (الشكمان) باكمله ونحن نسير على كوبرى أكتوبر ، كانت سيارتنا صغيرة وضيقة و كانت رأس أبى -وهو سايق- تحتك بسقف السيارة للدرجة التى تآكل معها الجلد المبطن للسقف و تآكلت بالمرة فروة رأس أبى، كان صوت موتور السيارة يمنع الركاب

من سماع بعضهم (لما كنا نتوه و نقف نسأل حد على العنوان كان لازم ابويا يطفى العربيه علشان يسمع الراجل اللى بيوصف العنوان)، و كانت السيارة عبارة عن قطعة من الجحيم على أربع عجلات بفعل حرارة الموتور العالية و غياب التكييف كما كانت السيارة احد أسباب التلوث فى القاهرة و أراها شبه مسئولة عن السحابة السوداء، و كنت اؤمن ان وجود هذه السيارة على سطح كوكب الارض فيه إهانة للبشرية كلها.

- الحسنة الوحيدة التى اذكرها لهذه السيارة هى أننى تعلمت عليها القيادة بمساعدة أبى، تعلمت القيادة- كما تقول لافتات الإعلان - فى أقل من أسبوع ، وكان أبى يسمح لى بالقيادة فى وجوده وفى غير أوقات الذروة(قال يعنى احنا عندنا فى البلد دى وقت مش ذروة)، المهم كنت أحلم باليوم الذى أقود فيه سيارة قوية افضل من سيارتنا المصابة بأنفلونزا السيارات.
- اشترى أبى سيارة جديدة بالتقسيط، سوداء اللون بعجلات ضخمة و عريضة ومزودة بالairbagوسى

دى بلاير و سماعات قوية و مكيفة طبعا، وعندما رأيتها للمرة الأولى طلبت من أبى ان أقودها و جاء رده صادما (إنسى إنك تسوق العربية دى) سألته (ليه) فقال لى (علشان جديدة) فقلت له (طيب يا بابا ماهو انا عايز أسوقها علشان هيا جديدة)..لكن من الواضح (إنى كنت باكلم نفسى).

- (موكا) ابن عمتى شيطان قصير القامة بكرش ونظارة تشبه (نضارات الميه)، أقنعنى بأن تحقيق الأحلام ليس صعبا و ذكرنى بشعار شركة اديداس impossible is nothing، و قال انتظر الفرصة المناسبة لتأخذ مفاتيح سيارة والدك لتخرج بها فى (لفة) قصيرة و قال لى لا تتردد لأن (الفرصة مابتجيش غير مرة واحدة).
- ذات يوم كان الأب و الام فى الشغل و لم أذهب الى المدرسة لأننى قضيت يومين فى الفراش مصاب بنزلة برد و اقترح أبى ان (اخد اليوم ده كمان راحة ونقاهة)..و دى كانت الغلطة اللى وقع فيها ابويا العزيز، صحوت يومها و دفعنى الملل للتجول فى المنزل زى القطة الزهقانة، بالمصادفة رايت

مفتاح السيارة الجديدة على (الكومودينو) إلى جوار فراش أبى، فكرت قليلا (المفتاح معايا ، و اهلى مش هيرجعوا قبل أربع ساعات، وأنا بقيت كويس، و المفاتيح معايا، والعربية تحت)، تذكرت (موكا) ونظارته العريضة و ضحكته الصفراء فوضعت المفتاح فى جيبى و اتكلت على الله.

- مش عارف بابا خايف ليه على العربية منى، أنا اكتشفت أنى باسوق أحسن من كل اللى فى سنى، بامسك يمين و بالتزم بالاشارات و باربط الحزام و باعرف أطلع من العربية اللى قدامى من غير ما اضرب كلاكس، استمعت بقيادة السيارة لمدة ساعة و رجعت ركنت العربية مكانها قدام العمارة ورجعت أوضتى وأنا فى منتهى السعادة و نمت.
- صحيت على دوشة فى الشقة و سمعت صوت بابا و هو بيقول (العربية مش موجودة)،افتكرت إنى باحلم لكن لقيت بابا بيدور على المفتاح، أخده ونزل ونزلت معاه ،وفعلا..العربية مش موجودة.
- غالبا نسيت أقفل العربية كويس، جه حرامى لقاها مفتوحة والجو هادى فى شارعنا ومافيش حد راح

سارق العربية لإنها فرصة و الفرصة مابتجيش غير مرة واحدة.

- الخلاصة أنا سرقت عربية بابا و العربية اتـسرقت منى، هل أصارح بابا باللى حصل فعـلا؟، سـألت (موكا) فقال لى بمنتى الحكمة(مش هتفرق العربية اتسرقت خلاص وانت مش هينوبك غير التلطيش)، اقنعنى موكا كالعادة فالتزمت الصمت.
- بعد أيام استطاع البوليس المصرى أن يعيد السيارة إلى أبى (تعظيم سلام)، بس الحقيقة العربية رجعت من غير العجلات العريضة ، من غيـر الـسى دى بلاير، من غير السماعات، بس الحمد لله الحرامـى ماقدرش يسرق الairbag.
- تعلمت من هذه القصة درسا مهما لن أنساه طـول عمرى وهو أن (مش بس الميكانيكى اللى بيـسوق عربية جديدة كل يوم، الحرامية كمان يقدروا يعملوا كده).

(9)

Law battalna nes2al nemoot !

١

فيه إيه الناحية التانية من البحر؟

هل تصدق أن ثلاثة حروف (ب. ح. ر) تمثل ثلاثة أرباع الكرة الأرضية، البحار والمحيطات بدرجات الأزرق المتفاوته التي تطل علينا عبر أمواجها و تحيط بنا من كل جانب تقريباً، إسم البحر ينقل إلى القلب شعوراً معقداً خليطاً من الخوف والإعجاب، البحر كلمة تشبه علامة الاستفهام وهذا هو سر جاذبيته.

هل ينتهي الكون عند الخط الذي تلتحم فيه السماء بماء البحر، سؤال يمر في رأسي كثيراً، وكلما فكرت في الإجابة عنه أتورط في سؤال آخر... "إذا لم يكن العالم ينتهي هناك عند هذا الخط، فما الذي يوجد في الناحية الأخرى؟!"

(١)

أحب البحر لأنه يجعلني أفكر..

أول ما أفكر فيه هو أن أمحو من مخي كل ما يضايقني أعطى قلبي للبحر ليغسله، واستسلم بقلبي لجاذبية اللون الأزرق.. فأسمع موسيقى ما، هي خليط من عزف الأمواج على إيقاع الرياح.. تشدني الموسيقى فأعطيها تركيزي كله.. وقتها أعرف طعم السعادة.

(٢)

فيه إيه في الناحية التانية من البحر؟!

سؤال يفرض نفسه على عقلي وأنا أغادر شاطئ البحر بعد غروب الشمس.

المفروض أن الظلام الذي يفرضه غروب الشمس هنا يعني إضاءة وأنوار ساطعة يفرضها شروق الشمس في الناحية الأخرى.

يعني في اللحظة التي يوشك يومي فيها على الانتهاء.. يبدأ يوم جديد في الناحية الأخرى من البحر.. يعنى البحر لا

يفصل فقط بين ضفتين.. بل يفصل بين عالمين مختلفين تماماً.

هناك أرض أخرى غير التي أعرفها وأعيش عليها، أرض عليها بنى آدم مثلي تماماً لكنه يذهب إلى عمله في اللحظة نفسها التي أذهب فيها للنوم، ويتحدث بلغة أخرى غير التي أتحدث بها، يسير في شوارع لا تشبه الشوارع التي أمشي فيها ويذهب لمدرسة لا تشبه مدرستي.....

هناك عالم آخر يبدأ بعد الخط الذي تسقط خلفه الشمس كل يوم.. ولا أعرف ما الذي يجعلني أشعر أن هذا العالم الآخر أفضل من العالم الذي أعيش فيه.

أعتقد أن البحر سيجعلني شخصاً مجنوناً.

(٣)

أفكر في البلاد التي تختبئ خلف البحر فتأتي المشاهد أمام عيني سريعة ومكثفة.. بيوت ملونة وثلوج وأشجار كثيفة ومداخن يتصاعد منها دخان المدفأة صانعاً دوائر من الدخان، الدب القطبي وساعة بج بن وبرج إيفل، بنات جميلات يقدن دراجات في ضوء الشمس الساطع وأسأل

نفسي وأنا أرى كل هذه المشاهد الجميلة.. هل هناك في البلاد الآخر مشاهد سيئة مثل التي أراها هنا من حولي؟!

(٤)

هناك خلف هذا البحر يقف شخص.. إنسان يشبهني تماما لكنه يعيش في عالم مختلف.. عندما أقف على شاطئ البحر.. أتخيل هذا الشخص، واسأل نفسي.. ما هي الأشياء التي نشترك فيها أنا وهذا الشخص..

اسأل نفسي فاكتشف أنه لا شيء مشترك بيننا سوى البحر والأسئلة.

٢

سؤال الأسانسير

ليه ربنا خلقنا بـ "٢ ودان" و "بُق - فم - واحد فقط"؟!، سؤال يدور في مخي كلما استخدمت الأسانسير.

أقف أمام مرآة الأسانسير أتأمل وجهي حتى أصل إلى شقتنا في الدور العاشر، أسأل نفسي (ليه ودنين؟!.. الواحد أصلاً ممكن يسمع بواحدة بس.. والطبيعي إنه يكون عنده أذن واحدة بيسمع بيها وفم واحد يتكلم بيه)، قلت لنفسي (فيه حاجة غلط، أكيد الأذن التانية لها استخدام آخر أنا ماعرفوش).

كان عندي أكثر من استخدام للأذن الزائدة، مثلاً.. معمولة علشان ماما تشدني منها كل شوية وتفضل تهرس "القرقوشه" بصوابعها علشان أسمع الكلام أكيد ربنا خلق لي الأذن الثانية علشان أمي تستخدمها

براحتها من غير ما تبوّظ الأذن اللي باسمع بيها.. وبعدين لقيت ماما أصلاً بتقرصني من وداني الاتنين.

مثلاً.. قلت الواحد له أذنين علشان سماعات الووكمان أو السماعة اللي باستخدمها في الـ Chat، السماعة لها فردتين، والسماعة أم فردتين عايزه ودنين! وبعدين لقيت إن الإنسان مخلوق بأذنين من قبل اختراع السماعات.

مثلاً.. قلت الأذن الثانية معمولة احتياطي زى الكليتين، الإنسان عنده كليتين ممكن يعيش بواحدة وممكن يتبرع بالثانية لأي حد مريض عايز كلية.

وبعدين لقيت إنه مافيش في التاريخ حد اتبرع بأذنه لواحد أطرش.

ذهبت إلى جدتي (بالمناسبة جدتي سمعها تقيل شوية بحكم السن – ٧٨ سنة – وتضع سماعة صغيرة في أذنها اليمنى)..

سألتها (تيته.. ليه ربنا خلقنا بودنين اتنين وبُق واحد بس؟!) قالت لي (ايه؟!.. بتقول ايه)

فاضطررت أن اقترب من رأس جدتي، وضعت قبلة على خدها ثم أعدت عليها سؤالي..

قالت لي (ربنا خلق الإنسان باتنين ودان وواحد بُق.. علشان الإنسان لازم يسمع كتير ويتكلم أقل)

اعتدلت جدتي في جلستها ووضعت رأسي على ركبتيها وبدأت تشرح لي وجهة نظرها بينما تفتش في شعر رأسي على أية حشرات...

"كل ما تسمع كويس وكل ما تسمع أكتر كل ما تتكلم أحسن، لازم تسمع الكبار وهم بيتكلموا مع بعض علشان تعرف الكبار بيفكروا إزاي وتتعلم منهم، لازم تسمع نشرة الأخبار علشان يبقى عندك إحساس وخيال، لازم تسمع كلام بابا وماما لأنه أقوى من غذاء ملكات النحل وهو الخلاصة اللي هتنفعك في حياتك، وسمع كلامهم ونصائحهم فيه لذه ما يعرفهاش غير العيال المؤدبين، لازم تسمع مشاكل وحكايات الناس التانيه علشان يبقى عندك خبرة، لازم تسمع أصوات الطيور على الشجر علشان تعرف إن كل حاجة في الكون بتصلي لربنا، لازم تسمع خطبة الجمعة علشان تعرف دينك، ولازم

تسمع كلامي علشان أعمل لك فطيرة بالشيكولاته السايحة فوقها"

سرحت في كلام جدتي وفهمت السبب أخيراً واقتنعت بأنني "لازم اسمع كتير، علشان الواحد يتعلم ويفهم ويبقى عنده خبرة وبعد كده يتكلم، جدتي معاها حق الواحد لازم يسمع كويس لو عايز يقول حاجة مفيدة"

اعتدلت في جلستي أمام جدتي فوجدتها تضحك سألتها "بتضحكي على أيه؟!" فقالت لي "أصل شكلك مش سامعني".

٣

ليه النعامة جبانة قوى كده؟

انقطعت الكهرباء فجأة بعد منتصف الليل ، كنت أتابع فيلم رعب على one أصلا فتوجس قلبى خيفه.

فى عز هذا الظلام القارس لمعت فى مخى كلمة(الخوف)، تذكرت النعامة التى تدفن رأسها فى الرمال عندما تشعر بالخوف.

النعامة هى أكثر كائن جبان على وجه الكوكب، و هى أيضا أسرع كائن بشهادة animal planet، اندهشت من كون النعامة تجمع بين صفتين مضادتين (جبانه و لياقتها البدنية عاليه)، المفروض أن يحمل أشجع حيوان لقب أسرع حيوان ، لكن بعد تفكير قليل أكتشفت أن وضع النعامة طبيعى جدا.

الخوف يجعل جسمك يفرز كمية من الادرينالين، الادرينالين هرمون سحرى يمنحك قوة خرافية، فهو يعلمك السباحة عندما تكون على سطح مركب يغرق و

يجعلك تقاوم الامواج و الغرق و يمنحك القوة للسباحة حتى أقرب طوق نجـاة او لـوح خـشب(لاحـظ انـك ماتعرفش تعوم اصلا).

و عندما تهجم عليك السلعوة و أنت فى أحد شـوارع المقطم يمنحك الادرينالين ساقين أضـافيتين و رئتـين نظيفتين(لاحظ انك بتنهج وانت طالع فى الاسانسير) .

و بما أن النعامة هى اكثر كائن جبان فى الكوكب فـإن جسمها يفرز أكبر كمية من الادرينالين يمكن أن يفرزها كائن حى، إذن من الطبيعى أن تكون أسرع كائن بحكم هذة الكميه الكبيرة من المنشطات الطبيعية التى منحها لها الله حتى تحمى نفسها.

اكتشفت أن عقلى يعمل بصورة منظمه و بكفاءة قصوى فى الظلام ...تذكرت طه حسين و سؤال قديم..من أين لشخص كفيف مثل طه حسين بكل هذه العبقرية؟

٤

المايوه صح ولاّ غلط؟

فتاة ترتدى مايوه وتجلس به فى بلكونة منزلها.

وفتاه اخرى ترتدى مايوه يشبهه على احد بلاجات مارينا.

وفتاه ثالثه ترتدى مايوه مشابه فى حمام السباحه الاوليمبى فى احدى البطولات او فى مسابقة جمباز ايقاعى.

فتاة رابعة ترتدى مايوه مشابه فى كليب يذاع حصريا على قناة مزيكا.

المايوه نفسه ترتديه تحيه كاريوكا و تظهر به فـى احـد الافلام القديمه.

من فضلك تامل الفتيات الخمس بالمايوهات(و شيل ذنوب و انا معاك..مش انا اللى قلت لك تخيل؟) ثم اصـدر حكمـك على كل واحدة منهن .

اعرف الاجابات التى وصلت اليها فانا مثلك انتمى الى مجتمع يعانى من الشيزوفرنيا و يحتاج الى جلسات علاج بالصدمات الكهربائية.

الفتاة الاولى فتاة منحلة.

الفتاه الثانية حرة فى مجتمع حر من حقها ان ترتدى المايوه على البلاج و هى غير مسئولة عن اصحاب الخيالات المريضة الذين يجلسون على البلاج وهم يتاملون مفاتنها.

الفتاة الثالثة بطله رياضيه من الممكن ان ترفع اسم مصر عاليا و تمثلها(بالمايوه) فى المحافل الدوليه و إننا جميعا_لفخورين_بها.

الفتاة الرابعة من بطلات كليبات العرى و هى واحدة من اللواتى افسدن الغناء فى مصر وهى نموذج للفنانه الخليعة.

اما الخامسه (تحيه كاريوكا) فهى فنانه عظيمه اثرت الفن المصرى و اضفت على المايوه عراقة و اصالة(اكتر من اللى انا باحلم بيه).

تعددت النظرات و المايوه واحد فى مجتمع ضميره مطاطى يستوعب المايوه بشروط و يرفضه بضغوط، فهو يراه على فنانه منتهى الخلاعه و يراه على اخرى فنا، يراه على البلاج حريه شخصيه وفى بلكونة المنزل انحلالا و فى الصالة المغطاه رياضة...المجتمع ده عبيط ولا ايه؟

٥

الحمد لله على إيه؟

شعرت بالجوع بعد يوم عمل شاق ، كنت متوجهـا لبيـت صديقى، قررت ان اطلب منه (انه يعمل اوردر أكل لحد ما اوصل عنده علشان نكسب وقت واول ما اوصل آكل علـى طول)سألنى(اطلب لك ايه؟) قلت(سمكة بـورى مـشوية وسلطه).

قابلت عامل الديلفرى على الباب ، زاد جوعى علـى أثـر استنشاق رائحة الأوردر ، اخـذت منـه الأوردر قبـل ان يضغط الجرس وحاسبته ثم ضغطت انا الجرس ففـتح لـى صديقى الباب قلت له(مساء الخير ..طالبين سمك؟).

اكلت بنهم و استمتاع ، كدت ابكى من فرط جمال الـسمكه المشويه، انهيت الطعام ووقفت فى منتصف الرسبـشن و هتفت من أعماق قلبى (الحمد لله).

نظر لى صديقى نظرة عميقه و سألنى سؤالا فلسفيا عميقا(الحمد لله على ايه؟).

قلت له ..الحمد لله انه خلق لنا السمك و الحمد لله انه خلا اكل السمك حلال و الحمد لله انه خلق بنى ادمين بيشتغلوا صيادين علشان يصطادوا لنا السمك و الحمد لله انه خلـق لنا النار اللى نشوى بيها السمك و الحمد لله انه خلق ناس بيعرفوا يشووه و الحمدلله انه خلق لنا شـجر التوابـل و الحمد لله انه خلق لنا ناس تفهم فى التوابل و الحمد لله انه خلق واحد اكتشف طريقه يأكل بيها الناس سـمك متبـل و الحمد لله انه رزقنى بفلوس تخلينى اقدر اشـترى سـمكه مشويه والحمد لله انه ادانى صحه علشان اعرف اسـتمتع بيها و الحمد لله انه خلق لنا الموبايل علشان اكلمك تعمـل لى اوردر و الحمد لله انه ادانى صـاحب اعتمـد عليـه و الحمد لله انه خلق الموتوسيكلات و الحمد لله انه علم البنى ادم ازاى يسوقها و الحمد لله انه خلق بنى ادم اكل عيـشه انه يجيب لى الاكل لحد عندى و الحمد لله انى رزقنى مـخ علشان افكر بيه فى نعمه عليا و الحمـد لله انـى عـارف احمده.

نظرت لصديقى فوجدت على وجهه ابتسامه عريضه، فقلت له مكررا(الحمدلله) فقال لى باقتضاب(يرحمكم الله).

(10)

Min elly 2al elbent zay elwalad?

أطلقت سعاد حسني الشهيرة بالسندريلا صيحة قوية منذ سنوات تقول أن (البنت زى الولد.. ماهيش كمالة عدد)، بعدها تحولت الصيحة إلى شعار يتبناه المجتمع بقوة، لكنني لا أصدقه ولا أعتقد أن البنت زى الولد.. لأن الحقيقة مش كده خالص والأسباب كثيرة..

١-بيقول المثل (الولد لخاله والبنت لعمتها) أي أن الابن يشبه خاله والبنت تشبه عمتها، وإذا لم يكن هناك فرق وكبر الولد وهو يشبه عمته وكبرت البنت وهي تشبه خالها.. تبقى مصيبة.

٢-يقول المثل (أعز الولد.. ولد الولد)، ولم نسمع مثلاً يقول (أعز البنت.. بنت البنت).

٣-تتم معاقبة الولد الذي يعاكس بنتاً في الشارع بمقولة (هو انت ما عندكش اخوات بنات يا كابتن)، وبالرغم من وجود بنات تعاكس أولاداً في النادى أو الجامعة أو الشارع فإننا لم نسمع واحدة تعاقب أخرى بمقولة (هو أنتي ماعندكيش أخوات أولاد يا Mozza؟!).

٤- الكلام نفسه ينطبق على مقولة (ترضى حد يعمل مع أختك كده؟!).

٥- الولد ممكن يقعد عند الميكانيكي ويشرب عنده الشاى، ماعرفش ايه الميزة فى كده، بس اللى اعرفه إن البنت ماينفعش تقعد عند الميكانيكى..

٦- الولد يقدر ينهي مكالمة تليفون في أقل من ثانية.. لأنه مش رغاي، يقدر يعمل مكالمة يقول فيها كل اللي عايزه بسرعة، ودا معناه فاتورة تليفون أقل أو كارت شحن عمره أطول. البنت ممكن تخلص كارت شحن بـ (١٥٠ جنيه) قبل ما تدخل في الموضوع.

٧- الولد لو سافر ٥ أيام إجازة كل اللي محتاج له بنطلون جينز واحد بس و٢ تي شيرت وفوطه وفرشة أسنان وفرشة شعر وجيل، يرميهم في شنطة على كتفه. البنت لو هتسافر ٥ أيام عايزة شنطتين من بتوع واحد مسافر الكويت.

٨- الولد يقدر يفك الأنبوبة وينزل يغيرها وكمان يركب الأنبوبة الجديدة ويجربّها.. البنت بالكتير قوي

ممكن تصرخ وهيا في المطبخ (يا ماما.. الأنبوبة فضيت).

٩- الولد ممكن يقلع جزمته في الشارع ويديها للراجل بتاع الورنيش يلمعها له.. البنت مستحيل.

١٠- لو كان الولد زى البنت ماكنش العالم كله مشى على قاعدة Lady's first.. (يعني الستات الأول).(بالمناسبة لو كانت القاعدة دى صحيحة ماكنش ربنا خلق الرجل الأول).

١١- البنت ممكن كلمة صغيرة تجرحها وتخليّها تبكي.. الولد عنده طبقة جلد سميكة فوق مشاعره بتخليه يحس أقل وعمره ما يعيط، ولو في مرة عيّط.. كل الناس هتتهمه بإنه (بيعيط زى البنات).

١٢- لو الولد راجع من مشوار في عز الحر ممكن يقلع هدومه أول ما يدخل من باب البيت على طول، بالنسبة للبنت الموضوع هيبقى صعب شوية.

١٣- لو فيه موسيقى شغاله صعب حد يقول للولد "ما تقوم ترقص شوية".

١٤- لو الدنيا حر الولد يقدر يقوم يحط راسه كلها تحت الحنفية بدون تردد، ولو حر قوي ممكن يشيل شعره كله بالموس.

١٥- الولد يقدر يروح الاستاد مع أصحابه ويقعد في مدرجات الدرجة التالته ويشجع ويرقص ويرمي زجاجات الميه البلاستيك على حارس مرمى الفريق الخصم، البنت ما تقدرش تروح الاستاد (إلا لو كان معاها ولاد).

١٦- الولد مش مضطر يمشي بشنطة .

١٧- الولد ممكن أصحابه يعدوا عليه تحت البيت وينزل لهم في دقيقة ويرجع بعد ساعة.. من غير ما يقول لأي حد إن دا كله حصل ومن غير ما حد يأخد باله ولو أخذ باله مش هتفرق البنت متراقبة ٢٤ ساعة، وفكرة أن صاحباتها يعدوا عليها ياخدوها ويخرجوا مع بعض فكرة تنفيذها يحتاج لمجهود خارق.

١٨- في الأتوبيس أو الميكروباص أو المترو، دايما الولد هو اللي بيقوم للبنت علشان تقعد مكانه، عمرنا ما شفنا بنت قامت علشان تقعد ولد.

١٩- لو البنت بتلعب في جهاز كمبيوتر في المدرسة واتحرق منها أو انفجر مثلاً المدرسين هيجروا عليها ولو لاقوها مخضوضة وبتعيط هيطبطبوا عليها ويقولوا لها "فداكي الكمبيوتر، أما لو ولد باظ منه جهاز كمبيوتر في المدرسة هيروّح ومعاه جواب استدعاء ولي أمره.

٢٠- لو البيت فيه لمبة محروقة وفي نفس الوقت الأب عايز يشرب شاي، مستحيل يقول لابنه روح اعمل شاي ويقول لبنته انزلي اشترى لنا لمبة مسمار.

٢١- الولد ممكن يرقص في الشارع في زفة ابن عمه، البنت آخرها تقف تسقف وتزغرد وتحترم نفسها.

٢٢- البنت لما تحط ماكياج تبقى أحلى، والولد لما يحط ماكياج يبقى بلياتشو

٢٣- لو البنت زى الولد أبقى أنا زى بنت خالتي، وتبقى "إيليسا" زى "عصام الحضرى" و "إلهام شاهين" زى "يوسف شعبان".

٢٤- لو البنت زى الولد ماكنوش عملوا في البطاقة خانة اسمها (النوع) ولازم تكتب قدامها بوضوح.. ذكر أو أنثى.

****

- 2 -

تقول البنت لنفسها سراً " يا بخت الأولاد" لأ نهن يعتقدن أن "الولد" يحصل على المزايا كلها و"الدلع كله"، ولأن الأبواب مفتوحة دائماً أمام الأولاد ليفعلوا كل ما يحلموا به، أما البنات فهن لا يسمعن إلا كلمة "ممنوع" معظم الوقت، هذا بخلاف إيمان بعضهن بأن "البنات درجة تانية".

البنات مجنونة بطبعها وتبالغ في حصر المزايا التي يحصل عليها الأولاد، ولا يفكرن في المزايا التي يحصلن عليها يومياً، (أو ممكن يكونوا عارفين وبيستعبطوا).

والمزايا التي تحصل عليها البنت لأنها بنت واضحة زى إعلان كوكاكولا اللي في ميدان التحرير ولأننى ولد.. أعرف جيداً المزايا التي تنعم بها البنت وإليكم بعض الأمثلة.

- لو كنتي موجودة على سطح الباخرة تيتانيك أو حتى (السلام ٩٨)، وحصل – لا قدر الله – كارثة، أول ناس هيتم إنقاذها هي البنات والأطفال، ولو

كان على السفينة ٥ طوق نجاة بس هيتوزعوا الأول على البنات والأطفال واللي يزيد يتوزع على الرجالة، وبالنسبة لمراكب الإنقاذ هتتملى في الأول بالبنات والأطفال ولو فيه مكان زيادة يبتدوا يفكروا في إنقاذ الرجالة.

- هدوم الأولاد بتبقى جميلة جداً على البنات، والبنت اللى لابسه بنطلون جينز أو حذاء رياضي أو كاب أو تي شيرت بتبقى بنت لها جاذبية خاصة وشخصية متميزة، وكده البنت بقى عندها option زيادة فى موضوع الهدوم وهو إنها تقدر تدخل على هدوم أخوها في أي وقت، ده بالإضافة إلى هدومها البناتي. أما بالنسبة للولد، أعتقد أن هدوم البنات ما تنفعلوش خالص، ولو ولد فكر يلبس فستان غالباً الناس هتقول عليه عبيط.

- بالنسبة للمواصلات، لدى البنت فرصة أكبر في أن التاكسيات تقف لها أكتر من الولد، وفي الأتوبيس أو المترو الزحمة لو قالت عايزه أقعد جنب الشباك

علشان مخنوقة ماحدش يقدر يعترض، لكن لو ولد قال كده هيقولوا عليها "دلوعه".

- في المصالح الحكومية بيتحرك طّابور الستات أسرع من طابور الرجاله (ودا ظلم للرجالة طبعاً)، لإن طابور الرجالة بيبقى فيه ٢٥ مواطن على الأقل وطابور الستات فيه ٥ بالكتير وتلاقى الموظف بيمشى واحد من الطابور ده وواحدة من الطابور التاني، مع إن العدل إنه يمشّى خمسة من طابور الرجالة قصاد كل واحدة من طابور الستات.

- الولد لو سايق عربية وخبط بيها واحد غالباً بياخد علقة للذكرى، أما لو كانت العربية سايقاها البنت هتلاقى الناس بتتعامل معاها كإنها ضحية زى اللي خبطته.

- البنت لو مكتئبة ممكن تروح للكوافير أو تشتري "صباع روج" لونه مبهج وجميل وتقف قدام المراية تتأمل جمالها بعد ما عملت شعرها وحطت روج وتلاقي الاكتئاب راح. الولد لو مكتئب وحط "روج" يبقى دا معناه إن اكتئابه اتحول لـ "جنون".

- أي بنت تقدر تقعد على البحر في أي بلاج أو شاطئ، الولد يقدر يقعد على البحر في أي شاطئ ماعدا شاطئ السيدات".
- البنت لو ماشيه في أي حته وشكلها "تايهه" مش عارفه هيا فين، هتلاقى ١٠٠ واحد بيتبرع ويدلها على الطريق. أما الولد ما حدش بيهتم بيه علشان شكله ماشي تايه طول الوقت.
- البنت لو شافت نانسي عجرم صدفة في أي حتة ممكن تروح تسلم عليها وتبوسها وتحضنها، الولد هيبقى صعب بالنسبة له أنه يبوس نانسى عجرم.
- البنت بتقعد في بيتها معززة مكرمة وبيعدى عليها العرسان علشان يخطبوها وتفضل ترفض براحتها لحد ما توافق على العريس اللي يعجبها، أما الولد بيقعد يلف على البنات لحد ما يلاقي واحدة توافق عليه.

(11)

Lih baba lmma by2ol (in sha2 allah) bikon 2asdo (in sha2 allah la2) ?

يقول الأب حاجة وبيكون قصده حاجة تانية خالص

الكلام نفسه ينطبق على الأم

طيب وبعدين؟

و لاقبلين...إليك قاموس مصطلحات الاب و الأم ، و اللى ممكن تعرف من خلاله لما حد منهم يقول حاجة يبقى قاصد ايه بالضبط.

ايه اللى انت بتسمعه ده (تقال لك عندما يجدك الأب تستمع بتركيز شديد لمحمد حماقى) :: يعنى هاديك محاضرة فى فن الغناء على أيامى ، محاضرة سيقول فيها الأب انه (مش فاهم أغانى اليومين دول بتقول ايه وإن الأغانى كلها شبه بعضها)

ان شاء الله :: يعنى إن شاء الله مش هيحصل

لما الضيوف يمشوا:: ولها اكثر من معنى،الاولانى هاوريك على الفضايح اللى عملتها قدام الضيوف،و الثانى هتاخد تورته بعد الضيوف ما يمشوا بس يارب الضيوف يسيبوا حاجه فى التورته، و الثالث بمعنى إن شاء الله.

بكره لما تبقى اب هتعرف :: يعنى مش قادر اشرح لك قد ايه انا باحبك وخايف عليك.

اسمع الكلام :: يعنى ارجع بالذاكرة لورا شويه و افتكر آخر مرة ماسمعتش فيها الكلام حصل لك ايه؟

انت فاهمنى و أنا فاهم :: يعنى ماتصيعش عليا.

ممنوع :: يعنى ممنوع

انت فاكرنا لاقيين الفلوس دى فى الشارع :: يعنى حاول ماتطلبش حاجة اليومين دول علشان الحالة المادية محرجة قوى.

انت فاكرنا نايمين على ودانا :: عندما يقولها لك الاب فهو يعنى أنه عرف بالصدفة حاجة أنت مخبيها عليهم فى البيت

لما يجى بابا ابقى استئذنه :: عندما تقولها لك الأم فهى تعرف أنك تعرف جيدا (إن بابا مش هيوافق) ،أو إنهما (هيشقّطوك لبعض).

قلت لك ١٠٠ مرة : يعنى انت غلطان غلطان مافيش مناقشة

لو نجحت هاجيبلك :: يعنى ينفع تقبل منى رشوة علشان ماتسقطش و يبقى شكلى وحش قدام الناس؟

رجلك ماتلمسش الأرض :: يعنى تعمل المشوار المطلوب منك بأقصى سرعة

هاشرب من دمك لو عملت كده :: تقولها لك الأم وتلاحظ أن نابها الأيمن يلمع بشده و هى تعنى إنها خايفة على نفسها علشان انت لو عملت كده غالبا بابا هيشرب من دمها هيا

اخدت ايه النهارده فى المدرسه :: يعنى فيه اى رغى جاى

انت كبرت خلاص و بقيت راجل :: يعنى هتتدبس فى مهمة صعبة

أنا تعبانه طول اليوم :: عندما تقولها الأم فهى تعنى أن(مافيش اكل)

عايزين نتكلم مع بعض شوية:: يعنى التحقيق هيبدأ حالا

عايزة اتكلم معاك شوية :: يعنى هناك محاضرة جديدة على وشك أن تبدأ

استئذنت قبل ما تعمل كذا :: معناها ما استاذنتش ليه؟

ماتعملش صوت على الاكل :: ماتحسسناش اننا مربيين جاموسة فى فى البيت

لما تندهلك باسم الدلع :: يعنى هناك تكليف بمهمة ما.

حاسس بايه بالضبط؟:: يعنى الموضوع مياصه ولا نجيب دكتور فعلا؟

افتح بقك :: يعنى الام شاكه فى حاجه من اتنين ، يا إما شاكة إنك بتدخن، يا إما شاكة إنك انت اللى خلَصت الجيلى اللى فى التلاجه

ماتخافش خد :: يعنى لازم تخاف وتتوقع بعض الغدر و بعض العنف

انت بقالك فترة مش عاجبنى :: يعنى أنا شاكك فى كارثة انت عملتها بس باجر ناعم فى الأول علشان أعرف.

انت عارف اننا بنتعامل كاصدقاء :: يعنى ارجوك قول الحقيقة و ماتضحكش عليا زى كل مرة

انا لما كنت فى سنك :: يعنى فيه محاضرة جاية فى الأخلاق و تحمل المسئولية و الإعتماد على النفس

طب بص فى عينيا كده :: عندما تطلب الأم هذا الطلب فهى تحاول التأثير عليك لمعرفة الحقيقة (لو عايز تخبى يبقى لازم تبرق فى عينين الام..هتلاقيها هيا اللى اعترفت على طول).

لو طلعت كداب :: عندما تقولها الام فهى تعنى ..انا عارفه انك كداب بس مش لاقيه دليل

12

Te7eb tekon mashahoor ?

هذا الفصل ينقسم لجزئين..

الأول للبنات (على أساس ليدز فيرست وكده): تحبى تكوني مشهورة؟!

والثاني للأولاد طبعاً: تحب تكون مشهور؟!

كل ما هو مطلوب منك أو منكِ أن تختار النجم/ النجمة.. الذى تحب أن تكونه.. وبناء عليه قد تعرف شيئاً جديداً عن نفسك.

١

إذا تخيلتي نفسك نجمة مشهورة لها معجبين ومحبين في كل مكان، فمن هي النجمة التي تختارينها من بين هذه الأسماء؟!

١- نانسى عجرم

٢-منة شلبي

٣-أوبرا وينفرى

٤-مريم نور

٥-الملكة رانيا.

* نانسى عجرم..

اختيارك لـ "نانسى" معناه إنك بنت تميل إلى الرومانسية وبها شقاوة الطفولة، تسرح في الفصل وأثناء المذاكرة كثيراً لذلك فهي دائماً ما تنجح "على الحركرك" لكنها لا ترسب أبداً، بنت غرفتها مليئة

بالدباديب وبوسترات لاتريكو اجلاسيوس وواما وأحمد عز، شاطرة في الأمور المنزلية لكنها بطيئة وتنسى التوجيهات كثيراً.

محبوبة من الجميع لكنك تنخدعين في الناس بسهولة، كريمة وتكرهين الإدخار ولكن من الصعب أن يلحظ أحدهم إنك "مفلسه".

- منة شلبي..

اختيارك لـ "منة" معناه إنك... بنت تعتز برأيها وبكرامتها إلى أقصى حد، عنيدة ونادراً ما تلتزم بتوصيات الكبار، تبدو مغرورة أحياناً لكنها في الحقيقة ضعيفة وينقصها بعض الثقة بالنفس.

تحترم الكبار ويعشقها الصغار ويتابعونها بشغف لأنها كوميدية وجريئة وأحياناً تبدو شجاعة، ممكن أن تضرب أي ولد يتجاوز حدوده ويضايقها، وهي عادة الأقرب إلى قلب جدها وجدتها، بنت تستحق أحياناً لقب "بنت بـ ١٠٠ راجل" وهي تكاد أن تكون بنت مثالية لولا عصبيتها ولسانها الطويل أحياناً.

- أوبرا وينفرى..

اختيارك للمذيعة الأمريكية اللامعة "أوبرا وينفرى" معناه إنك بنت يقال عليها "أروبه" و "أكبر من سنها" و "بـ ١٠٠ لسان"، بنت "لهلوبه" تعشق جلسات الكبار وصديقة عماتها وخالاتها، فضولية تسأل كثيراً في أي وقت عن كل شيء، متفوقة في مدرستها وتشارك في أنشطة كثيرة ولها موقع دائم في قائمة العشرة الأوائل.

بنت غالباً ليست لها صديقات كثيرات من سنها، ذهنها حاضر ودمها خفيف وثقتها بنفسها عالية، أهم عيوبها إنها تتدخل فيما لا يعنيها مما يعرضها للإحراج دائماً، كما أنها مشهورة بالكذب الأبيض.

- مريم نور..

اختيارك لخبيرة التأمل والروحانيات اللبنانية "مريم نور" معناه إنك.. بنت تقال عنها دائماً "مع نفسها"، تجلس أمام البحر بمفردها لساعات طويلة، وتتحدث إلى الحيوانات الأليفة وغير الأليفة، ولكنها قليلة الكلام مع البنى آدمين، تكره الضوضاء والتلوث والمدخنين واللي دمهم تقيل، بنت رد فعلها يقظ وسريع تحب السفر

والخروج والطبيعة والموسيقى الناعمة ونادراً ما تستمع إلى أغنيات عربية، ملابسها بسيطة لكنها غير تقليدية والألوان الهادئة هي ألوانها المفضلة، تحلم دوماً بأن تعيش في جزيرة في المحيط الهادي مليئة بأشجار جوز الهند والطيور الملونة والقرود الطيبة. بنت تعتبر فريدة من نوعها لأنها تحب المذاكرة ولا تهرب منها فهي تتعامل مع المعلومات والنظريات ببساطة وتركيز لأنها "دايماً عايزة تعرف حاجة جديدة".

- الملكة رانيا..

اختيارك لملكة الأردن "الملكة رانيا" معناه إنك.. بنت تعتز بنفسها كثيراً وتحاول أن تلعب دور البنت الكبيرة التي تحسن التصرف في أي موقف يصادفها دون الحاجة إلى توجيه أو إرشاد.

بنت قليلة الكلام، تختار صديقاتها بصعوبة، لها مكانة متميزة ولامعة بين بنات عائلتها فهي مثقفة منظمة متفوقة في دراستها شيك دائماً وتفهم في أصول الأتيكيت.

بنت من أهم عيوبها رغبتها في أن يكون كل شيء في الحياة مثالياً وكما ينبغي، وهي رغبة يستحيل تحقيقها لأن الكمال أو المثالية مستحيلة على كوكب الأرض، وكلنا عارفين إن (الكمال لله وحده).

- إذا تخيلت نفسك شخصاً آخر معروف.. من هو الشخص الذي تفضل أن تكونه؟!

١-د. أحمد زويل

٢-أحمد السقا

٣-د. أحمد نظيف

٤-محمد أبو تريكه

٥-عمرو دياب

- د. أحمد زويل..

إذا اخترت أن تكون أحمد زويل فأنت شخص تحترم العلم والثقافة وطموح تود أن تلعب دوراً مفيداً للكرة الأرضية كلها، تعشق الأفكار الجديدة وتحلم بأن يرتبط اسمك بإنجاز مُشرف، حياتك مليئة بالتعلم، ومجتهد في دراستك وأحد أبرز المتفوقين في محيط دراستك، لا

تستهويك اهتمامات الأصدقاء العادية كرة القدم والفيديو كليب وأحدث موديلات السيارات، وعيبك الوحيد إنك غير اجتماعي أحياناً.

- أحمد السقا..

إذا اخترت أن تكون السقا، فأنت شخص ملئ بالحيوية والإنطلاق، طيب وحسن النية لكن كثيراً ما تقع في المشاكل بسبب تهورك واندفاعك، ولا يخلو جسمك من علامة مميزة هي إصابة ما نتيجة الشقاوة والتنطيط، أنت شخص يقال عنه (إنسان جدع)، تحب أصدقائك وتفضلهم على أي أشخاص آخرين، مهووس بالسيارات الحديثة والموسيقى الصاخبة، والدراسة آخر حاجة في دماغك.

- د. أحمد نظيف..

إذا اخترت أن تكون د. أحمد نظيف رئيس الحكومة، فأنت عاشق لبلدك ولأهلك وتحلم لمصر بمستقبل أفضل

ويشغلك تحسين شكل الحياة من حولك، أنت اجتماعي جداً وتجيد الكلام، ولديك القدرة على التعبير عن نفسك ببساطة وتركيز، شخصية قيادية بالفطرة ومجتهد في خدمة أهلك وأقاربك وأصدقائك، متفوق في دراستك، لكن من النادر أن تحتل المركز الأول في الفصل لأنك ينقصك بعض التركيز، يحترمك الآخرين لكنك تحتاج للمزيد من الثقافة.

- محمد أبو تريكة..

إذا اخترت أن تكون أبو تريكة فأنت شخص محبوب من الجميع، طيب ومتعاون وكريم وابتسامتك يحفظها الناس كلهم ويحبونها، رياضي ونشيط تستيقظ مبكراً ولا تضيع وقتك أمام التليفزيون، ولكنك تضيعه بعد المدرسة في لعب الكرة مع أصدقائك، مشكلتك الرئيسية إنك لا تعرف ماذا تريد أن تكون في المستقبل ولا تحاول التفكير في هذه النقطة، لك شعبية هائلة وأهلاوي بالفطرة.

- عمرو دياب..

إذا اخترت أن تكون عمرو دياب، فالشهرة هي أحد أهم أهدافك في الحياة، تعشق الاختلاف والتمرد وفي مشاعرك تكبر (لطشة الفن وحاسة التذوق الفني)، عنيد ولا تتنازل عن زعامة شلة الأصدقاء، قلبك رقيق، ولكنك إنفعالي و (زعلك وحش)، تحتاج لشخص يوجه الطاقة المتفجرة بداخلك إلى مسارها الصحيح، أنت لا تؤمن بأهمية المذاكرة ولكنك من المستحيل أن ترسب.

(13)

Min ynfa3 ykon masaly ela3la?

الناس كلها بتنصحنى أن أتخذ لنفسى مثل أعلى

لازم يكون فى حياتى مثل أعلى أكون مؤمن إنه أكتر بنى ادم صح فى الدنيا و إنه اخر حاجه فى البنى ادمين...

مين ينفع يلعب الدور ده فى حياتى؟

لما جيت اجاوب على السؤال ده وقعت فى غلطة خطيره، وهيا إنى قعدت أدوَّر فى المشاهير على مثل أعلى من غير ما أكون عارف أنا عايزه مثل أعلى ليا فى ايه بالضبط؟

و بناء عليه كنت باغير البوستر المتعلق فى اوضتى كل يومين، مره علقت بوستر تامر حسنى بما إنه ملك الجيل وقلت هو ده مثلى الاعلى لأنه مشهور و عنده عربيه هامر وكل البنات بتموت فيه..اخترته مثلى الاعلى مع انى مش عايز أطلع مطرب و لا عايز البنات كلها تموت فيا (دى حتى حاجه تخنق).

و بعدين شلت البوستر بتاع تامر و حطيت بوستر ابوتريكه أول ما لقيت مصر كلها بتتكلم عنه و كمان عاملين له اغنيه(مع إنهم ماعملوش أغنية لحسام حسن

اللى وصلنا كأس العالم للمرة بالجون الشهير بتاعه) ، وقلت طبعا هو ده مثلى الاعلى، دى الناس كلها فى كل حته مالهاش سيره غيره، اخترته مثلى الأعلى مع إنى مش عايز اطلع لعيب كوره و مش عايز حد يعمل لى اغنيه باسمى.

بعد شويه شيلت بوستر أبو تريكه و حطيت بوستر أحمد السقا بعد ما شفت فيلمه الاخير و عجبنى جدا ، قلت السقا هو مثلى الأعلى على اساس انه بيعمل افلام حلوه و طريقته فى التمثيل قل جدا، بس يومين وشيلت البوستر بتاعه لأنى مش عايز أطلع ممثل .

وقعت فى حيره لانى اكتشفت انى باغير مثلى الأعلى اسرع ما باغير رنة الموبايل بتاعى، كل يوم فيه رنه جديدة حلوة وماشية موضة، وكل يوم فيه نجم جديد شافط الاضواء كلها ليه و لحسابه..طيب اعمل ايه؟

سألت أخى الاكبر (مين مثلك الأعلى يا محى ؟) فقال لى بدون تردد (اللمبى) سألته (اشمعنى؟) فقال لى (علشان بيضحكنى)، بالمناسبة – مع إن محى اخويا – الا إنه أتقل دم شفته فى حياتى.

سألت ابن خالتى(مين مثلك الأعلى يا عصام؟) فقال لى (مثلى الاعلى هو ابويا) ، اعجبتنى الاجابه فسألته(اشمعنى؟) غقال لى(علشان هو اللى بيصرف عليا يبقى لازم يكون مثلى الأعلى) فقلت له(مش شرط).

سألت أبويا نفسه(مين مثلك الأعلى يا حاج؟) فابتسم و قال لى(مثلى الأعلى واحد كنت اعرفه زمان ومات اسمه الحاج شوقى) فقلت له (بس ده مش مشهور ؟) فقال لى و مين قال لك إن المشاهير بس هما اللى ينفعوا يبقوا مثل أعلى)

اعجبتنى وجهة نظر الأب الذى استأنف كلامه قائلا(لازم فى الاول تعرف انت عايز تعيش حياتك ازاى و تحدد بناء على اجابتك دى مين ينفع يكون مثل أعلى)

طيب يعنى ماينفعش العكس؟، اختار مثل أعلى و اشوف هو عايش ازاى و اعيش زيه

قال لى الاب(ساعتها هتكون نسخه منه ..هتبقى شخص تقليد ..مش شخص حقيقى..لازم تحدد لنفسك فى الاول هدف و شكل لحياتك ولما تلاقى واحد كانت افكاره قريبه من افكارك و نجح فى حياته ساعتها تبقى تختاره مثلك

الأعلى و ساعتها هتبقى بتتعلم منه مش بتقلـــده و الفـــرق كبير طبعا)

انتهى حوارى مع الاب و على راى صلاح جاهين(وخرجت و حيرتى اشد مما دخلت).

وعلى مدى شهور وأسابيع كنت أفكر فـــى الموضـــوع ، و عنفت نفسى لأنى علقت بوسترات لتامر وأبو تريكه والسقا من غير ما اكون عايز أعيش حياتى شبه اى واحد منهم.

فكرت فى اجابة للسؤال الاهم(انت عايز تبقى ايه؟) ووجدت الاجابة مش شرط تكون(مهنة)، قلت لنفسى انا لسه مـــش عارف عايز اشتغل ايه بالضبط، بس اللى متأكد منه انـــى عايز اكون إنسان محترم و كريم و مفيد للناس ومحبـــوب من كل اللى حواليا و شجاع ومحترم و بعد عمـــر طويـــل أدخل الجنه.

و سألت نفسى (طيب ده ايه علاقته بالمشاهير)، و اقتنعت انى كنت بادور غلط.

وفى الوقت الذى بدأت أعرف فيه أنا عايز ابقى ايه تعرفت على شخص سيصبح هو مثلى الأعلى الى الأبد..

الشخص الذى (شرَب الكلب)..

فى كتاب قديم قرأت قصه عن شخص عادى كان يسير فى الصحراء و اقترب من بئر ماء فـــرأى كلبـــا يلهـــث مـــن العطش(الكلب كان قاعد على ركبه و لسانه مدلدل قد كده من العطش) ، و فهم الرجل أن الكلب سيموت من العطش وأنه غير قادر على الشرب من ماء البئر ، فقرر ان يسقيه ، بحث الرجل عن شىء لينزح به الماء من البئر لكنه لـــم يجد شيئا، فخلع الرجل الخف الذى كان يرتديه(الخف حاجه شبه الحذاء) و ملأها بالماء و قدمها للكلب الذى شـــرب و ارتوى و قام يجرى من الفرحه..

القصة كانت على لسان سيدنا محمد الذى قال عن الرجـــل أنه سيدخل الجنه مقابل ما فعله مع الكلب...

هذا الرجل الذى لا اعرف اسمه اصبح هو مثلـــى الأعلـــى لأكثر من سبب

١ شخص لماح ولديه قوة ملاحظه و ماشى صاحى مـــش تايه أخد باله من الكلب وعرف انه عطشان..

٢ شخص رحيم وحساس وقلبه كبير و مشاعره كريمة...

٣ صعب عليه الكلب و قرر انه يساعده(كان ممكن يطنش و يمشى ..ماحدش هيقوله حاجه) يعنى شخص بيساعد الحيوانات فمابالك لو شاف إنسان محتاج مساعدة؟...

٤ شخص شجاع (ماخافش من الكلب)...

٥ شخص ذكى و دماغه شغاله وعنده حسن تصرف فى المواقف الصعبه (لما مالاقاش حاجه يشرب بيه الكلب سقاه بالخف)..

٦ هيدخل الجنه (طيب وهو فيه احلى من كده)..

ذهبت الى أبى و حدثته عن الشخص الذى أصبح مثلى الاعلى ، فرح ابى باكتشافى و قال لى أن هذا الشخص يستحق فعلا ان يكون مثل أعلى ، قلت له(بس فيه مشكله واحده..الراجل ده أجيب له بوستر من فين؟).

(14)
Ezzay te3raf inak morahek ?

طبعا أنت عارف لو شفت ** هتعمل إيه..

إزاى تعرف إنك بقيت شخص مراهق؟

١ فجأة بقيت رومانسى فى نفسك بشكل مبالغ فيه لدرجـــة إن أى واحدة تشوفها بتحبها على طول.

٢ بقيت شخص ملول يسيطر عليه الزهق سيطرة التمساح على غزالة صغيرة من رقبتها لدرجة إن اى واحده تحبهـــا يتزهق منها بسرعة**.

٣ فجأة بتلاقى مناخيرك هيا أسرع حاجة بتكبر فى وشـــك لدرجة إنك بتخاف تبقى (مجرد مناخير).

٤ بقيت بتقف فى المراية كتير ، و تمتعض عندما تنظـــر الى وجهك ولا تفهم سر هذه الحبوب المنتشرة فيه كانتشار إعلانات ساقية الصاوى فى شوارع القاهرة**.

---

*لو ماعرفتش تسيبها لإنها لازقه لك هتضطر تعرف عليها واحـــده جديدة ..هاعمل ايه يعنى؟
*فخور اننى غير مدخن..الدائرة (البيضه).

٥ صوتك يخشن ، وتشعر أن أحبالك الصوتية تكسوها طبقة عبارة عن خليط من التراب و حبات المطر، و تلاحظ إنك بدأت تتحول لغوريلا مع هذة الكمية المبالغ فيها من الشعر التى تظهر فى ايدك و رجلك وشك، وتزداد كثافة حواجبك للدرجة التى تجعلك (ترقّصهم) فى المراية كتير **.

٦ فجأة بقت مقاساتك بتتغير بسرعة للدرجة التى يطلق معها من حولك عليك لقب (الشحط)، لكن الأمر يختلف بالنسبة للبنت التى يبدأ المحيطون بها فى منحها لقب (مدموزيل).

٧ أقاربك البنات بقوا لو دخلت عليهم فجأة وهما قاعدين على راحتهم يتخضوا و يتعدلوا فى قعدتهم ** .

٨ أصبحت فجأة تؤمن بعدة شعارات ، أهمها (أنا حر) على أساس إنه (ماحدش فاهمنى)، و (ماحدش له دعوة بيا) لإنه (ماحدش فاهمنى اصلا).

*يا عبيط.

*إبقى خبط قبل ما تدخل يا شحط.

٩ بتحاول بقدر الإمكان تآخد العربيه من ورا أهلك، و بتبقى حريص وأنت سايق العربيه إن الناس كلها تشوفك وانت بتسوق ،علشان كده بتبص حواليك كتير و انت سايق، وعلشان كده العربيه بتتخبط منك كتير، وعلشان كده باباك مابيرضاش يديلك العربيه**.

١٠ بتغير رنة الموبايل بتاعك كل يومين. والكول تون كمان.

١١ اهلك بيعترضوا دايما على نوعية الأصدقاء اللى فى حياتك لإنك بتتشد بسرعة للعيال الفاقدة وبتعمل لهم add بدون تفكير، وتفخر بصداقة اللى اكبر منك و تكون حريص على صداقة واحد فى الجامعة ويا سلام لو كان بيسقط فيها كمان و بيدخن و أهلاوى و بتاع بنات ، ولإنك لا تتنافس مع اصدقائك فى حاجة مفيدة ، ولكن تتنافس مع أصدقائك فى القدرة على إخراج كبير كمية دخان من الفم والأنف أثناء تدخين الشيشة فى الكافيهات (المتداريه)**.

١٢ تبدأ التفكير فى موضوع التدخين على سبيل التجربة، وهى تجربة one way مافيهاش رجوع.

* وعشان كده انت بتاخدها من وراه.

* بس صدقنى هتتقفش قريب.

١٣ الأندر وير بتاعك باين من بنطلونك اللى ساقط معظم الوقت**.

١٤ عندك درج زى بتاع اختك فيه اكسسواراتك اللى بتخرج بيها (سلسلة فى نهايتها جمجمة معدنية أو اول حرف فى إسمك و احيانا إسمك كله ، سلسلة المارينز التى تنتهى بقطعة معدنية بيضاوية الشكل، وإذا كنت لا تحب السلاسل يبقى الجنزير، ، حظاظة من الكتان او حظاظة عبارة عن مجموعة متشابكة من الخيوط الملونة،الكاب صيفا و الآيس كاب شتاء ،ميدالية المفاتيح الميتال أو الجلد او الميدالية القماشية الطويلة، ساعة اليد الضخمة ، السماعة البلوتووث، علبة السجاير المعدنية والولاعة السخان).

١٥ بتحاول تدور على ستايل جديد لنفسك كل شوية، ولإن قدرتك على الإبتكار لسه محدودة بتقلد تقليد أهبل**،

*cool ya man.

*المفروض أقول تقليد اعمى، بس إزاى اعمى و أنت بتقلد اللى بتشوفه يعنى مش اعمى و لا حاجه، لكنه تقليد أهبل لإنك بتقلد من غير ما تفكر..يا اهبل.

تختار طريقة مشى عجبتك فى فيلم أو كليب و تقرر إنها تكون طريقتك أنت الشخصية فى المشى، والكلام ينطبق على طريقة كلام أو طريقة رقص أو طريقة تثبيت.

١٦ تتابع بقوة كل أخبار الفنانين و تعرف عنهم مالا يعرفوه هم عن أنفسهم ، ومثلما تتابع أخبارهم تتابع أعمالهم و (ماتعديش فيلم نزل السوق من غير ما تشوفه ولا ألبوم من غير ماتداونلوده)؟

١٧تصدق الشائعات و بتنقلها اسرع من البلوتوث بدون تفكير.

١٨ بقيت تكره اسم الدلع بتاعك و بتتكسف منه و تعتبره إهانة أحيانا .

١٩ تبتدى تعتبر أى واحد بينقدك او بيعدل عليك أو بيوجهلك نصيحة إنه بيشتمك**.

*المشكلة إنك فى السن ده هتلاقى كل اللى حواليك بيعدلوا عليك وكإنك الحيطه المايلة فى المجتمع.

٢٠ تتحول إلى مدمن نت ،لدرجة إنك لما تقفل الكمبيوتر بتحس بفراغ عاطفى، ولو قلقت بالليل وقمت تشرب وأنت راجع لازم تشيك على الميل،ولو حد قال لك نكته تقول لـه LooL، وأى واحده تشوفها و تعجبك تبقى عايز تحرقها على سى دى وتروح بيها**.......

المشكلة أن كلمة النت تعنى لك الجديد فى عالم الاغانى والكليات ، وكلمة الشات تعنى لك الجديد فى عالم الحريم، تختار لنفسك أسما على الشات يدل على رومانسيتك الحزينة (امير الرومانسية) او على شعورك بالعظمة(نجم إمبابة) او على تفاهتك(عاشق هند صبرى) أو على وجهة نظرك فى نفسك (السفاح) او لا يدل على شىء (dody 122).

٢١ بتغير الباس وورد بتاعة الكمبيوتر بتاعك كل يومين (أنت فاهم ليه طبعا).

*ممكن (تاخدها على فلاشه).

٢٢ عندك دايما هيدن فايل على الكمبيوتر موجوده منه نسخه على الفلاشه!!

٢٣ نفسك يبقى عندك لاب توب علشان_بس_ تروح تقعد بيه فى الكافيهات.

٢٤ دايما بتتصور مع أصحابك، مش صور للذكرى و لكن صور للفيس بوك.

٢٥ممكن تطنش واحد شتمك بالأم بس ممكن تقرفش اى حد يجيب سيرة أختك**.

٢٦ أصبح فى حياتك أشياء كثيرة لا يعرفها الأب ولا الأم.. (وأنت فاهمنى طبعا).

٢٧ يسيطر عليك أحيانا الشعور بان أهلك مش عاجبينك.

٢٨ تهاجم (اى حد يلعب فى حاجتك وانت مش موجود**)، وتبتدى تحلم بالعيشه لوحدك.

*حمادة الدكر.
*علشان كده أنت عامل باس ورد.

٢٩ تفكر أن (ايه اللى هيحصل لو هربت من البيت؟)

٣٠ تتدرب على الفكرة السابقة بأن (تسيب البيت بعد كل خناقة**).

٣١ تبطل تسال ماما السؤال الطفولى المعهود (ماما أنا جيت ازاى) ، و تبدا فى رفض الإجابة عن سؤال(انت رايح فين؟).

٣٢ تشعر دائما إن الفضول هيموتك، عايز تعرف كل حاجة** وفى نفس الوقت مش عايز تقول لحد اى حاجة.

٣٣ تعرف جيدا خريطة الكافيهات فى مصر و المينيمم شارج بتاع كل واحده.

٣٤ تتابع كل مباريات المنتخب فى الاستاد، و بتبقى حريص فى كل مره إنك تدهن وشك علم مصر قبل ماتتحرك من البيت..(ممكن تدهن عند الاستاد بخمسة جنيه لو بابا من النوع اللى مستحيل يسيبك تنزل من البيت بالمنظر ده.. بس ماتنساش تغسل وشك قبل ما تروح).

*ساعتها هيبقى عندك حجة مقنعة إنك تدخن.

* عايز تعرف كل حاجة تافهة زى (روبى مصاحبة مين ؟)، .. وانت مالك انت مصاحبه مين.

٣٥ علاقتك بالدين تتذبذب ما بين طناش مبالغ فيه أو إهتمام مبالغ فيه ، تصلى أيام الإمتحانات ** وفى الأوقات التى تعانى فيها من مشاكل ، و ما إن تنتهى حتى تعود كما كنت ..ويمكن أوحش.

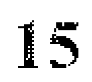
٣٦ تبقى سطحى وتتعامل مع الحياه بطريقة واحد لا يقرأ فى الجريدة سوى المانشيتات، و تصبح الشخص الذى يعرف أن احمد زويل حصل على جائزة نوبل ،لكنك لا تعرف (حصل عليها فى أيه**).

٣٧ تتخلص أخيرا من الحلاق الذى أختاره لك والدك فى مرحلة الطفولة ، وتبتدى تختار الكوافير بتاعك بنفسك.

٣٨ تسمع كثيرا تعليق واحد من المحيطين بك تعليقا على بعض تصرفاتك (بطّل بقى شغل مراهقين).

*على فكرة مش عيب إنك تصلى لربنا لما تكون محتاج له، العيب إنك ماتبقاش عارف إن البنى آدم محتاج لربنا طول الوقت.

*حصل عليها فى الكيمياء .



15

Hya kelmet saye3 mesh kanet shetima zaman ?

حذرنا الكبار _ واحنا لسه عيال _ من خطورة ان نصبح (عيال صايعة)، فعندما تتأخر فى العودة إلى المنزل بعد المدرسة يتم إستقبالك بسؤال (كنت فين يا صايع لحد دلوقتى)، و عندما يكون الزرار العلوى للقميص مفتوحا (ماتفتحش صدرك زى العيال الصايعة)، و كان هناك ارتباطا وثيقا بين الصياعة و التدخين و الوقوف على النواصى و معاكسة البنات ووضع الأيدى فى الجيوب أثناء الكلام مع الأب و شرب القهوة ومتابعة المشاهد الساخنة فى الافلام والكلام فى التليفون بالساعات و الرد على الكبار بأسلوب غير مهذب و التزويغ من المدرسة والرسوب فى نهاية العام و ارتداء القميص على اللحم.

وكان لقب (صايع) لقبا مخيفا نهرب منه (وهو الواحد ايه غير سمعة و شوية حاجات فوق بعض)، و كنا نحرص على الإبتعاد عن أى شخص يحمل لقب (صايع) علشان الواحد (مايتشبهش).

ولكن بمرور الوقت حدثت طفرة، لم تعد كلمة صايع شتيمة، بل أصبحت وساما يضعه الآخرون على صدر كل من يحوز إعجابهم،ولم يعد الصايع هو الشخص (اللى مش متربى قليل الأدب اللى بيسقط دايما و قاعد طول النهار على النت و بيعلى صوته على أهله و بيسرق فلوس من وراأهله علشان يجيب بيها سجاير)، هذا الشخص مابقاش إسمه (صايع) بقى إسمه (مغفل).

وأصبح الشخص الصايع هو الشخص الناجح القادر على إثارة إعجاب الناس من حوله، الشخص القادر على إنتزاع تصفيقهم، و اصبح (الصايع) هو النموذج و القدوة والمثل الأعلى أحيانا.

ولقب (صايع) لم يعد ايضا مقصورا على الاشخاص فقط، فهناك اشياء كثيرة ممكن تقول عليها صايعة،

جهاز الموبايل اللى فيه كل الإمكانيات اللى محتاجها واللى بتحلم بيها..يبقى موبايل صايع.

ممكن تلاقى جون(صايع) عبارة عن جملة بين ٣ لاعبين سريعة ورشيقة وغير متوقعة.

ممكن تلاقى بوستر لألبوم لمطرب متصمم بطريقة صايعة و محطوط فى حتة صايعة ، ممكن تشوف فيلم نهايته غير متوقعة ولم تمر فى خيالك تبقى نهاية صايعة والسيناريست اللى كتب الفيلم سيناريست صايع.

وممكن تلاقى بلد يتقال عليها (بلد صايعة) زى الصين اللى قدرت إنها تخترق مصر بمنتاجاتها و بيقالها فى كل بيت مصرى ٢٠ منتج على الأقل، وبالتالى يمكنك أن تقول أن (الصينين دول صايعين قوى).

لم يعد لقب صايع مزعجا مثل لقب (عنده إيدز)، ولكن صايع أصبحت وسام شرف مساو فى قوته لوسام ال(iso 9001) ، ولا أعرف ماذا حدث بالضبط و غير سمعة الكلمة ١٨٠ درجة..غالبا هيا دى الصياعة!

أستطيع الآن _ و أنا ضميرى مستريح_ أن أشجعك على أن تكون(صايع) بالمعنى الجديد للكلمة...

للصياعة بمفهومها الجديد آدابا يجب الإلتزام بها حتى تستحق اللقب

١ الصايع عمره ما يقول على نفسه أنا صايع، عمرك شفت واحد ذكى ماشى يقول للناس(أنا ذكى يا جماعة)؟

٢ الصايع يكره الفهلوة، لإن الفهلوة سرقة و مجرد إستغفال للناس ، الصايع يحترم ذكاء الآخرين.

٣ الصياعة تعتمد على الثقافة العامة فى كل المجالات، يكفيك أن تعرف (حاجة عن كل حاجة).

٤ الحظ قد يقودك إلى القمة، و الصياعة أن تحافظ عليها.

٥ الصياعة إن بالك يبقى طويل ، وماتبدأش بالغلط، وماتردش على اللى بيستفزك ، و إنك تسامح الشخص اللى تقدر تنتقم منه بسهولة.

٦ الصياعة إنك ماتكررش نفس الغلطة مرتين.

٧ الصياعة إنك تدى كل واحد حقه ، وتعرف قيمة اللى قدامك بالضبط.

٨ الصياعة إنك تبقى فاهم كويس إنه....

:: مش مهم إنك تغير الكون..المهم إنك تخلى الكون مايغيركش.

::الحب اللى يجى بسرعة لازم يروح بسرعة.

::طبيعى إنك تحس بالخوف ..بس أوعى تخلّى ده يخوّفك.

:: الأحمق هو الشخص اللى لسانه أسرع من عقله.

::استمتع بالحاجات الصغيرة ، بكرة هتعرف إنها كانت كبيرة.

:: إتعلم تضحك على مشاكلك و أنت عمرك ما هتبطّل ضحك.

::الخط المستقيم أقصر طريق بين نقطتين، والإبتسامة أقصر طريق بين شخصين.

::الصبر..هو الحاجة الوحيدة اللى لازم تستعجل و أنت بتتعلمها.

:: وجودك فى الحياة هدية ماحدش يقدر يقدمهالك غير ربنا، و فيه ناس كتير بتيجى لهم هدايا قيمة ، الشاطر هو اللى يعرف يستفيد من الهدية اللى جات له.

:: كل حاجة فى الدنيا فيها شىء جميل، بس مش أى حد يقدر يشوفه.

:: مش كل مرة تتعب فيها هتوصل للى أنت عايزه، بس عمرك ما هتوصل للى أنت عايزه من غير ما تتعب.

:: الفهلوة سرقة..وخد بالك مافيش طريق مختصر للمكان اللى يستحق إن الواحد يروحه.

::حياتك فيلم، واللى حواليك بيلعبوا أدوار لأب و الأم والجار والصديق، بس أنت بطل الفيلم ..حاول دايما تتصرف زى الأبطال.

:: أخطر عيب فى البنى آدم إنه مايشوفش فى الناس غير عيوبهم.

::الصديق الجيد هو الهدية الوحيدة اللى الواحد بيقدمها لنفسه بنفسه.

::الصديق الكويس هو اللى يبقى عارف كل عيوبك ومع ذلك بيحبك.

::أول خطوة فى النجاح إنك تعرف أنت عايز إيه.

::ابتسامتك فى وش أى حد هتخليه صعب أنه يكرهك.

:: مش مهم إن كل الناس بتحبك ، المهم إنك تحب كل الناس.

:: عمرك ما هتعرف قيمة الميه من غير ما تعطش، وعمرك ما هتعرف الصح من غير ما تغلط.

:: مش أى هدية ينفع تقبلها.

::ماتسيبش الريموت كنترول فى ايد حد إلا لو كنت بتثق فيه.

:: ماتصدقش اللى يقولك (هيا كده) او (هيا ماتتعملش غير كده) ،كل الحاجات ينفع تفكر فيها من أول وجديد حتى لو قالوا لك دى ثوابت، وخليك فاكر إن السباحه لو كانت بتخسس-زى ما بيقولوا- كان الحوت بقى سمكة زينة من زمان.

:: مافيش حاجة إسمها حظ،والمحظوظ هو مجرد شخص عارف هو عايز أيه و بيقدر يستغل كل الحاجات اللى بتقابله فى السكة لمصلحة الحاجة اللى هو عايزها.

:: اوحش حاجة إنك تكون مابتعملش حاجة،لإنه هيبقى صعب تعرف هتخلَص إمتى.

:: الوقت اللى هتضيعه فى التفكير فى الحاجات اللى ناقصاك المفروض تديه للتفكير فى الحاجات اللى عندك.

::الخبرة هيا الحاجة الوحيدة المفيدة فى الفشل.

::العقل زى البارشوت...مابيشتغلش غير لمّا يتفتح.